جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

أدخل الفرع

فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بن ابراهيم صيفية

يوم:26/04/2024

اللغة العادية عند لودفيغ فتجنشتين

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية:2023-2024

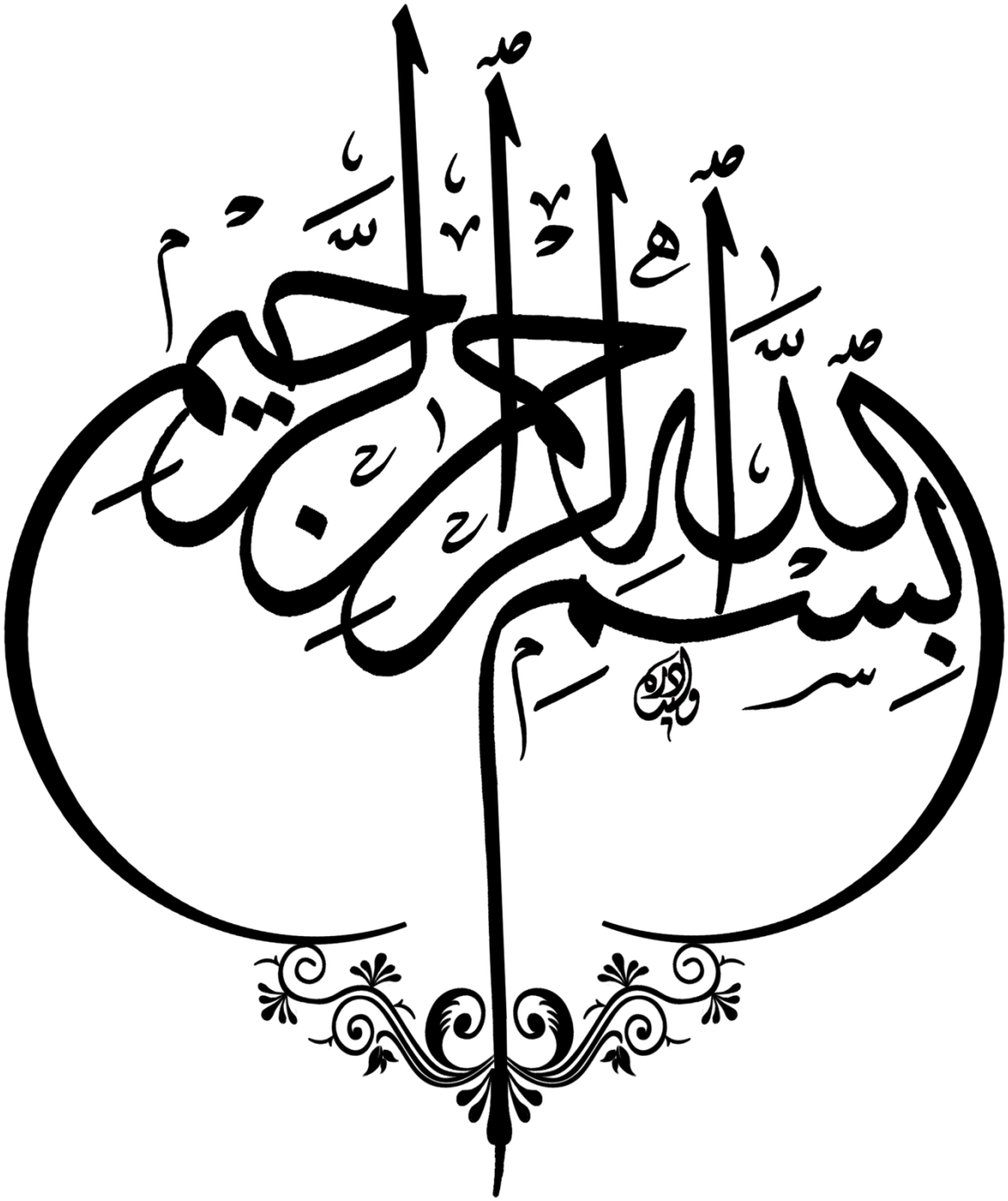
بسم الله الرحمن الرحيم

إهــداء

إليكم أهدي ثمرة جهدي

إلى تاج رأسي زوجي العزيز "**ناصر**".

و إلى قرة عيني و فلذة كبدي أولادي رعاهم الله

إسماعيل ، إبراهيم ، جاد ، جنى

إلى نبع الحنان و مصدر الأمان **أمي** الغالية

إلى قدوتي و سندي واعتزازي **أبي** الغالي

إلى كل إخوتي فردا فردا و جميع أبنائهم

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه

أن يسرت لنا إتمام هذا البحث بما رضيت لنا به.

أتوجه بجزيل الشكر و عبارات الامتنان الى الأستاذ المشرف "**قدور النوي**"

راجية من المولى عز و جل ان يشفيه متمنية له دوام الصحة و العافية .

كما اخص جزيل الشكر لكل من الاستاذين رشيد قدور و حمدي لكحل

على نصائحهم و ارشاداتهم القيمة.

كما اخص بالذكر صديقتي و رفيقتي و اختي العزيزة الأستاذة

بوصوار لويزة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الواجهة	
صفحة فارغة	
مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: المسار التاريخي لفلسفة اللغة	
تمهيد	9
المبحث الأول: مراحل تطور فلسفة اللغة.	10
1 - ضبط المفاهيم	10
2-تطور فلسفة اللغة	10
المبحث الثاني: رواد الفلسفة التحليلية	13
1-المعنى و الإشارة عند فريجه	13
2-المعطيات الحسية عند جورج ادوارد مور	16
3-نظرية الأوصاف لـ راسل	20
الفصل الثاني: اللغة من المعنى إلى قوة الاستعمال	
تمهيد	26
المبحث الأول: المعنى في النظرية التصويرية	27
1-فيتجنشتين حياته ومؤلفاته	27
2-مفهوم الواقعة الذرية	32
3-الفرق بين الاسم والقضية	32
المبحث الثاني: نظرية الاستعمال	38
1 أسباب المنعطف اللغوي	38
2-مفهوم نظرية الاستعمال:	41
3-ألعاب اللغة:	42

الفصل الثالث: من قوة الإستعمال إلى أفعال الكلام	
تمهيد:	51
المبحث الأول: نظرية أفعال الكلام لاوستن	52
1-انتقاد نظرية الإستعمال وأثرها على أوستن	52
2-نظرية أفعال الكلام كبديل:	55
المبحث الثاني: نظرية أفعال الكلام عند جون سيرل	59
1-تطور نظرية أفعال الكلام:	59
2-أنماط الكلام عند سيرل:	61
خاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	67
ملخص	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة شرطا ضروريا في تكوين الفكر البشري و تمظهره واقعيا وبصورة فعلية، فلا نستطيع معالجة أي قضية دون وسيلة تعبر عنها عن طريق الألفاظ اللغوية، فبدون اللغة ينعدم كل نشاط عقلي لأنها الواسطة الأساسية بين الحقيقة و الإنسان، فلا يمكن أن تتشكل المعارف الإنسانية و تنتقل من عصر الى آخر، إلا بفضلها.

ومن بين هذه المعارف نجد الفلسفة التي تربطها علاقة وطيدة بها قديمة قدم التاريخ البشري، إذ لايخلو عصر من العصور من إسهامات المفكرين والفلاسفة بها، حيث تجلى ذلك في الفكر اليوناني القديم مع جملة من العظماء من بينهم أفلاطون ،مرورا بالقرون الوسطى مع الفلسفة الإسلامية نجد الفارابي وعصر النهضة مع ديكارت و العصر المعاصر مع فرديناند دي سوسير و آخرون.

ولكن رغم إقرار المؤرخين للدراسات اللغوية بان أصلها يعود الى التراث الفكري القديم، لكن ظهرت بشكل فعلي و متميز مع رواد المدرسة التحليلية في العصر المعاصر من خلال الثورة الفكرية التي أحدثها كل من جورج مور و فريجه و بيرتراند راسل و لودفيغ فتجنشتين الذي كان له دورا فعالا في جعل اللغة كموضوع رئيسي في الفلسفة والتأسيس لها من حيث الموضوع و المنهج ،من خلال أول مؤلف له " **رسالة منطقية فلسفية** " .

حيث يرى أن الإشكاليات الفلسفية هي في الأساس إشكاليات لغوية، لذلك إتخذ من اللغة موضوعا للدراسة، ومن التحليل منهجا، مركزا في البداية على الجانب المنطقي للأفكار التي لها معنى من أجل أن تصبح الفلسفة علما دقيقا مثل باقي العلوم، وذلك من خلال البحث في العلاقة بين اللغة والعالم، لكن بعد ذلك انعطف مسار أبحاثه نحو الجانب الإستعمالي للغة العادية آخذا بعين الإعتبار الشروط السيكولوجية والسوسيولوجية في دراستها، وذلك بعدم التركيز في بنيتها وتركيبتها، لأن اللغة فصل نوعي إنساني تتداخل فيه الحياة النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية.

فقد تبنى الفلسفة العلاجية التي أكدت بأنها الطبيب الذي بإمكانه تشخيص المرض بصورة صحيحة، كيف لا وهو الطبيب الفيلسوف لهذا تناولنا موضوع اللغة عنده وقد جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: " **اللغة العادية عند لودفيغ فتجنشتين** "

وعلى هذا الأساس يتم صياغة الإشكالية التي يتمحور عليها هذا البحث في التساؤل التالي: – **كيف أسس فتجنشتين لإشكالية اللغة ؟**

– **وهل تمكن بفضل التحليل الإستعمالي من إزالة الغموض الذي يتخلل اللغة بجعلها قادرة على التعبير عن الأفكار والعالم الخارجي؟**

أسئلة الدراسة : تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

– ما هي الجذور الفكرية لفلسفة اللغة عند فتجنشتين ؟

– و كيف انتقل في نظرية المعنى من دقة التصوير المنطقي إلى قوة الاستعمال اليومي؟

– و ما هو اثر فلسفته على منتقديه و المتاثرين به ؟

و للاجابة عن هذه التساؤلات قمنا بهيكله بحثنا في **خطة** تحتوي على مقدمة و ثلاثة فصول كل فصل يتضمن تمهيد و مبحثين و ينتهي كل منهما بخلاصة و أخيرا خاتمة تختزل نتائج البحث فجاءت الخطة كالآتي:

مقدمة: احتوت تقديما لفكرة الموضوع و إشكالية البحث مع إدراج المشكلات الفرعية التي تتطلب الإجابة عنها في الفصول الآتية:

الفصل الأول الموسوم بـ: "المسار التاريخي لفلسفة اللغة" الذي قمنا فيه بعرض مختصر لاهم مراحل تطور فلسفة اللغة التي تمثل الجذور الأولى لفلسفة فتجنشتين ضمن سياقها التاريخي العام ويشتمل هذا الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول: مراحل تطور فلسفة اللغة من أجل الوقوف على أهم مراحل تطورها عبر العصور.

المبحث الثاني : رواد الفلسفة التحليلية الذي أردنا به عرض الأصول الأساسية التي ساهمت في تشكل فلسفة فتجنشتين اللغوية .

أما الفصل الثاني الموسوم بـ: اللغة من التحليل إلى قوة الإستعمال حيث تناولنا فيه حياة فتجنشتين وأهم مؤلفاته التي لخصت فلسفته اللغوية.إذ يشتمل على مبحثين هما:

المبحث الأول : المعنى في النظرية التصويرية عالجنا فيه المرحلة المبكرة لفلسفة فتجنشتين الذي يبين العلاقة بين مشروع اللغة المثالية الذي أسسه فريجه و راسل.

المبحث الثاني : نظرية الإستعمال عالجنا فيه المرحلة المتأخرة لفلسفة فتجنشتين التي دعا فيها الى اللغة العادية التي تعتبر وسيلة مثالية في صياغة الأفكار التي تكون في متناول الانسان العادي.

أما الفصل الثالث الموسوم بـ:" من قوة الإستعمال إلى أفعال الكلام يتناول عرض لأهم النظريات التي تأثرت بنظرية المعنى عند فتجنشتين وحاولت تطويرها أو تعديلها بنظريات أخرى بحيث يشتمل هذا الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول : نظرية أفعال الكلام لأوستن الذي أقر فيه بأن جميع الجمل في اللغة هي أقوال و أفعال في آن واحد.

المبحث الثاني : سيرل و نظرية أفعال الكلام الذي تطرق فيها إلى تصنيف أفعال الكلام

الخاتمة : تضمنت نتائج البحث وفق ما طرح في الإشكالية و يحقق أهداف البحث عن طريق النتائج المتوصل اليها التي رصدت قيمة و أهمية فلسفة فتجنشتين في اللغة.

المنهج المتبع في الدراسة : اقتضت ضرورة الدراسة اتباع المنهج **التاريخي والتحليلي و النقدي** لأنه المناسب لطبيعة الموضوع فمن جهة تحليل مواقف فتجنشتين اللغوية ،ومن جهة توظيف المنهج التاريخي و النقدي في سياقات أخرى انطلاقا من الفلسفات الكلاسيكية و ما خلفه فتجنشتين من أثر على بعض من سار على دربه.

دوافع اختيار الموضوع : أما عن دوافع إختيار هذا الموضوع فهي كثيرة منها الذاتية و الموضوعية:

أولا الدوافع الذاتية : تتمثل في الميل الى مواضيع ذات أهمية إنسانية و لعل ما شدني أكثر الى هذا الموضوع انطلاقا من التجربة الميدانية لواقع تدريس الفلسفة و التحصر على نظرة طالب الفلسفة اتجاهها على انها تمثل عقبة يجب تجاوزها باية طريقة ، فالتفكير فيها اصبح من اجل نتائجها فقط و ليس من حيث مبدئها و لغيرتي عليها ارتأيت الاطلاع على الحلول التي قدمتها الفلسفة التحليلية في منعطفها اللغوي خاصة مع فتجنشتين للمشاكل التي تعترض سبيل الفلسفة سواء كمادة بيداغوجية أو كنشاط فكري انساني عام . فلا يخفى اليوم على كل مستمع انها أصبحت تعاني و تتخبط في ظل وجود العلم الذي أحرز تطورا هائلا و منقطع النظير مقارنة مع الفلسفة التي مازال ينظر اليها على انها مجرد ثرثرة و كلام لاطائل منه .

ثانيا الدوافع الموضوعية : أما فيما يخص الدوافع الموضوعية فهي كثيرة و متعددة منها ثراء الموضوع لما يحمله من لذة و متعة فكرية كانت عبارة على مغامرة في متاهة فتجنشتين اللغوية حيث يصعب الخروج من جملة المفاهيم التي قدمها بمنهجه التحليلي للغة تمثل نقطة التحول و الانعطاف الجذري للفلسفة التي بفضلها تجاوزت المفاهيم الميتافيزيقية الكلاسيكية.

أهمية الدراسة : تكمن في محاولة البحث عن فلسفة لغوية تطبق في القضايا الفلسفية وفق رؤية جديدة تهدف الى فهم علاقة اللغة بالفكر من جهة وعلاقة اللغة بالواقع من جهة أخرى من خلال وضع نظرية لغوية في المعنى وذلك باظهار التحليل المنطقي للغة العادية في فلسفة من الناحيه التطبيقيه

أهداف الدراسة : يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على فلسفة فيتجنشتين اللغوية خاصة في المرحلة الثانية من فكره و حيث ساهمت بشكل كبير في التاسيس لفلسفه جديده قائمه على فكره القطيعه مع الفلسفات الكلاسيكيه السابقه و ذلك ب:

- تبيان رواد الفلسفة التحليلية الذين تاثر بهم فتجنشتين .

- محاولة الإجابة عن الأسئلة التي طرحناها سابقا لتبيان موقف فتجنشتين من اللغة

- معرفة مدى أهمية مشروعه اللغوي في الفكر المعاصر .

- الكشف عن الذين تاثروا به و اهم النتائج التي توصلوا اليها.

صعوبات الدراسة : تتمثل الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا العمل هي قله مصادر لودفيغ فتجنشتين وصعوبه فهمها لانها معقدة و غامضة في مفاهيمها و رموزها واسلوبها .

و إذا توقفنا **عند الدراسات السابقة باللغة العربية** فنجدها قليلة جدا بالموازات مع إسهامات العرب في حقول معرفية أخرى نذكر منها :

- لودفيغ فتجنشتين (1967) من تأليف " عزمي إسلام "الذي تناول فيه فلسفة فيتجنشتين بصورة عامة خاصة المرحلة المنطقية .

- "المتشابهات الفلسفية لفلسفة الفعل " عند فتجنشتين (1986) ل محمد مجدي الجزيري يعالج فيه نظرية ألعاب اللغة .

-لودفيغ فتجنشتين (1993) من تأليف كامل محمد محمدعويضة .

-المنطق واللغة والمعنى (2005) للدكتور رشيد الحاج صالح الذي عالج فيه إشكالية المعنى عند فتجنشتين وربطها بالمنطق .

_فلسفة اللغة عند فتجنشتين (2009) لجمال حمود تناول فيه فلسفة فتجنشتين الأولى.

-فلسفة و قضايا اللغة عام (2010) لمؤلفه بشير خليفي حيث يمثل محاولة لفهم موضوع اللغة من جانب فلسفي كإضافة لها.

- أما في الدراسات الغربية خاصة الأنجلو سكسونية نجد أن فلسفة اللغة عند فتجنشتين حظيت بإهتمام بالغ من طرف مفكريها يصعب علينا الإلمام بها

الفصل الأول:

المسار التاريخي لفلسفة اللغة

تمهيد:

لقد شكل مبحث مفهوم اللغة و المرجعيات التي تستند اليها، الشغل الشاغل لإهتمام المناطقة والفلاسفة على مر العصور، من أجل الإجابة عن الأسئلة والكشف عن المشكلات التي ترتبط باللغة ، فتاريخ فلسفة اللغة طويل ومتميز من عصر الى آخر ومن فيلسوف لآخر وصولا إلى الفيلسوف النمساوي فيتجنشتين الذي نهل منها العديد من الأفكار فاللغة وصلت الى أعلى المراتب وأصبت جزء له أهمية كبيرة في إرساء اسسس التفكير في العصر المعاصر مما جعلها تحتل مكانة كبيرة في البحوث الانسانية في القرن العشرين. إذ أصبح البحث في القضايا الفلسفية دون البحث في القضايا اللغوية أمر شبه مستحيل لذلك

هذا ما يدفعنا لطرح الإشكال الآتي:

- ما مفهوم اللغة ؟

- وما هي أهم المحطات التاريخية التي مرت بها ؟

المبحث الأول: مراحل تطور فلسفة اللغة.

2 ضبط المفاهيم :

مفهوم اللغة: هي كلمة مشتقة من اللفظة اللاتينية (lingua) والتي تعني"مجموعة من الاصوات المفيدة.[1]"ويعرفها أندريه لالاند في المعجم التقني والنقدي للفلسفة بقوله:

" إنها كل نظام علامات يمكن إستعماله وسيلة للاتصال ".[2]

وللغة ثلاثة أقسام هي: اللغة الطبيعية، اللغة الوضعية، لغة الكلام.

تعريف فلسفة اللغة : يعرفها بقوله: "هي علم يبحث في طبيعة اللغة ووظائفها و علاقتها بالفكر و علاقتها بالواقع " [3]

2-تطور فلسفة اللغة:

إذا كانت اللغة تعبر عن الوعي الانساني فلابد لنا من تتبع اسسها التاريخية بشكل مختصر من خلال اهم الفلاسفة في كل عصر.

ولنبدأ في **العهد اليوناني** بأفلاطون (428 . 347) [4]وهو اول فيلسوف بحث في اللغة في صورة مجردة، حيث أكد في محاورة كراتيلوس بان الاسم من طبيعة المسمى بمعنى ان العلاقة

---

[1] صليبا جميل،" **المعجم الفلسفي** "، (دار الكتاب اللبنانينة، 1982،ج2)، ص ص 286 . 287.

[2]André lalande ," **vocabulaire technique et critque de la philosohie**" ,(puf , Edition 1962), p 554.

[3] صليبا جميل ، المرجع نفسه ،ص 300.

[4] يوسف كرم ، "**تاريخ الفلسفة اليونانية** "،(دار العالم العربي ، القاهرة ، 1فيفري 2010،، ط1)ص 87.

بين الدال والمدلول طبيعية من خلال محاكاة اصوات الطبيعة لذلك ان العلاقة بين الاشياء والاسماء ضرورية.[1]فالاسم ماهو الا انعكاس للشيء الموجود في العالم الخارجي.

اما في **العصر الوسيط** فيحضرنا الفيلسوف العربي الفارابي الذي يرى بان اللغة هي وسيلة للتعبير عن الأفكار و المشساعر والتواصل بين الافراد، بالاضافة ان اللغة نظام من الرموز يحمل معاني محددة، وقد اعتبر العلاقة بينها وبين الفكر اتصالية ، و هي في حاجة إلى المنطق وهو بدوره في حاجة الى اللغة لكي يكون معبرا بطريقة صحيحة عن المعنى بالإضافة يؤكد الفارابي بان دراسة اللغة و علوم اللسان ضرورية لفهم الفلسفة و المنطق.[2]

وفي **العصر الحديث** نجد الفيلسوف الفرنسي رونيه ديكارت(1596-1650) [3]قد اعتبر اللغة ميزة انسانية بحتة تميزه عن الحيوان لانه كائن واعي واجتماعي بطبعه.

بالاضافة الى ديكارت هناك عدة فلاسفة من بينهم جون لوك وكوندياك.....الخ.

وإذا توقفنا في **العصر المعاصر** نذكر على سبيل المثال اللساني السويسري فرديناند دي سوسير (1857 – 1913) الذي يرى بان اللغة نظام من العلامات تعبر عن نظام الافكار[4]، والرابط فيها بين الدال والمدلول رابط اعتباطي عشوائي.أي انها نظام متواضع عليه بالاتفاق.

---

[1] عزمي طه السيد أحمد،" **فلسفة اللغة و معه نص محاورة كراتيلوس**"، (عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1،2015،) ص 35.

[2] دليل محمد أبو زيان وآخرون،" **اللغة و المعنى مقاربات على فلسفة اللغة**" ،(دار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر ط1، 2010،) ،ص 57.

[3] توفيق محمد شاهين، "**علم اللغة العام**،"(مكتبة وهبة القاهرة ،جمهورية مصر 1980، ط1)، ص 14.

[4]F.De Saussure ," **cours de linguistique**" , general, payot , p 97.

ومنه يمكننا القول بان مشكلة نظرية اللغة قد اثارت اهتمام المفكرين والفلاسفة قديما وحديثا فهي ليست وليدة العصر الراهن،بل جذورها ضاربة ومتوغلة في التاريخ الانساني ككل خاصة في الفلسفة والعلم.

فكان اهتمامهم بالوقائع المكتشفة في طريقة استعمال اللغة، وركزوا في اساس البحث العلمي في المعاني والالفاظ وكيف تبدأ وتتغير.

فاللغة ليست مجرد وسيلة لصياغة القوانين فقط، بل قيمتها تتجلى في ايجاد حل جذري للقضايا الفلسفية.

المبحث الثاني: رواد الفلسفة التحليلية

1-المعنى و الإشارة عند فريجه:

تعتبر الفلسفة التحليلية من أهم الحركات الفلسفية التي ظهرت في القرن العشرين، تحمل العديد من المسميات منها اسم التحليل اللغوي، واسم فلسفة مدرسة كمبريدج، واسم التحليل المنطقي وتسمى اليوم فلسفة أكسفورد او فلسفة اللغة العادية.[1]

وتهدف طريقة التحليل في ظل هذه الحركة إلى تطور أفكار الفلاسفة الذين ارتبطوا بهذا النوع من التفكير، حيث يعتبرون أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الأفكار فقط، بل هي غاية من غايات البحث الفلسفي ومن أشهر روادها التحليليين الذين أقروا بالدور الذي تلعبه اللغة في الفلسفة وكانت لهم تأثيرات على أفكار فيلسوفنا فيتجنشتين نذكرمنهم فريجه

-فما هي التأثيرات اللغوية لفريجه على فلسفة فيتجنشتين اللغوية؟

وكيف طور أفكاره في نظرية الاستعمال؟

يعتبر الفيلسوف جوتلوب فريجه*من أهم الفلاسفة الذين كانت لهم إسهامات عديدة، في إعادة تاسيس الرياضيات وعلم المنطق[2]، مما جعله يعيد البحث في شروط المعرفة التي ترتبط

---

[1]محمد مهران رشوان وعصام زكريا جميل،" **فلسفة اللغة** ، **philosophy of languqge**،"(دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان، الأردن، ط2012،1،) ص ص 23 24.

*جوتلوب فريجه:رياضي ومنطقي ألماني، ولد في "ويسمار في 8 نوفمبر 1848وتوفي في بادكلين بألمانيا في 26 يوليو سنة 1925، كان أستاذا مساعدا في "فيينا " منذ سنة 1896، ويعد من كبار مؤسسي المنطق الرياضي. من اهم مؤلفاته: العلامات المفهومية سنة 1879-القوانين الأساسية لعلم الحساب سنة 1964 _أسس علم الحساب 1968...أنظر:عبد الرحمان بدوي ، موسوعة الفلسفة ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ج2،بيروت ، ط1، 1984، ص 126.

[2] عبد الرحمان قادري، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه، " **فيتجنشتين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس**، إشراف د. زاوي الحسين(جامعة محمد بن أحمد، وهران2، السنة الجامعية2014-2015.) ص15.

بالقضايا اللغوية، وذلك من خلال اعتماده على النزعة المنطقية التي تريد انجاز مشروع اللغة العلمية بالانتقال من اللغة الطبيعية الى اللغة الرمزية، وهذه الفكرة او النظرية هي التي بدأ منها تلاميذه.

بالاضافة إن فكرة اللغة الرمزية في قضايا المعرفة تمثل احياءا جديدا لمشروع الفيلسوف ليبنتز الذي أراد وضع مشروع اللغة الكونية أو الشاملة لحل مشكلة نقائص اللغة الطبيعية.

فقد كان مشروع فريجه يهدف الى ارصاء نظرية في المنطق عامة والاستدلال خاصة وذلك من اجل الانسجام في الرياضيات اعتمادا على لغة علمية دقيقة منطقية.

ومنه إن الفيلسوف فريجه وضح الفرق والإختلاف بين اللغة العلمية والعادية، فإذا لاحظنا الأولى وجدناها تتميز بخصائص منها الإكتفاء أي لا تحتاج إلى غيرها وأيضا هي لغة[1]. متماسكة ومتناسقة تقوم على مبادئ وأسس منطقية واحدة، اما اللغة العادية فتتميز بأنها غامضة وغير واضحة لأنها ترتبط بالجانب الإنفعالي فهي تفتقر إلى أي نسق منطقي[2].

ومنه إن اللغة العادية لا نستطيع استعمالها في المجال العلمي يجب ان نعوضها بلغة رمزية ميثالية تهدف إلى الدقة في النتائج.[3]

بالاضافة إن فريجه يؤكد بأن اللغة الطبيعية لا تناسب الحقائق الفكرية المنطقية لأنها عبارة على ألفاظ غير مظبوطة تحمل عدة معاني ومختلفة بإختلاف الزمان والمكان، هذا ما جعل

---

[1] المرجع نفسه، ص 16.

[2] عبد الرحمان قادري ، المرجع نفسه، ص 16.

2 بشير خليفي،"**الفلسفة و قضايا اللغة قراءة في التصور التحليلي**"،(الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010،) ص 61.

فريجه يعتمد على لغة رمزية الهدف منها الوصول إلى أقصى درجات الدقة والوضوح والأفكار وذلك عن طريق توظيف لغة الكم التي كان لها تّأثير كبير سواء في المنطق أو في الفلسفة، وبذلك إن الأعمال المنطقية والرياضية دعمت جهود علماء الرياضيات والمنطق لأنها لغة مثالية تتصف بالوضوح والدقة والشمول، وقد تخطى هذا المشروع الرياضيات والمنطق الى مجالات معرفية أخرى.

ومنه إن فلسفة فريجه اللغوية تضمنت عدة نقاط أساسية تتمثل في:[1]

- الفرق بين المعنى والمدلول، فالمعنى هو الطريقة التي يعبر بها عن المدلول، والمعنى هوما يفهم من التعبير او الجملة، بينما المدلول هو الشيء أو الكلام الذي تشير اليه الجملة. مثل:" نجم الصباح " و" نجم المساء" كلاهما يشيران الى نفس الكوكب الزهرة وهو المدلول لكن لكل منهما معنى مختلف. [2]

1مفهوم وظيفة الجملة: حيث اعتبر فريجه أن الجملة هي الوحدة الأساسية في استخدام اللغة حيث إنها المحرك الأساسي في استخدامها ففيها يكون المرء لغته أي ينطق به.

- أهمية السياق في تحديد المعنى بحيث أشار فريجه أن المعنى لا يمكن فهمه بشكل كامل دون النظر إلى السياق المستخدم في التعبير، فالجمل يمكن أن تكون لها معاني مختلفة بحسب سياقات متعددة.

3 محمد مهران رشوان، عصام زكريا جميل،المرجع نفسه ، ص ص 35 36.

[2] صلاح عصمان ، **جوتلوب فريجه في المعنى و الإشارة**"، (سياقات اللغة و الدراسات البينية ، الإصدار الأول ، العدد3،اوت 2016)،ص 4

- بالإضافة إن الجمل هي عبارة على وحدات لها قيمة قد تكون صحيحة أو خاطئة وهذا المفهوم كان أساسيا في تطوير نظرية الحقيقة وتحديد مدى صدق العبارات.
- أما فيما يخص نظريته المنطقية سعى فريجه إلى بناء أساس منطقي صارم في الرياضيات معتمدا في ذلك على مفاهيم اللغة والمنطق.[1]
- وأيضا أشار بأن معنى الجملة يحدد بمعاني ألفاظها والقواعد التي تربطها معها، وهذا المبدأ كان له تأثير كبير على تطور اللغة، وقد عارض فكرة، أن يكون المعنى مرتبط بالحالات الذهنية أو التجارب الذاتية للفرد بل هي معاني متولدة من معاني اللغة الموضوعية.

وبهذا فإن أفكار فريجه كانت بمثابة الحجر الأساس للكثير من الفلسفات اللاحقة سواء في المنطق أو اللغة أو التحليل.

2- المعطيات الحسية عند جورج ادوارد مور

يعد جورج مور رائد التحليل اللغوي في الفلسفة المعاصرة، ربط التحليل الفلسفي بالإدراك العام أو الإدراك الفطري[2]، أي أن مور شدد على أهمية الإدراك الفطري في تحليل القضايا الفلسفية لأنه كان يعتقد بوجود بعض الأفكار والمعتقدات البديهية التي نتبناها في حياتنا اليومية يجب ان نعتمد عليها بجدية في الفلسفة فمثلا كان يعارض الفلاسفة الذين يشككون في وجود

[1] محمد مهران رشوان ، المرجع نفسه ، ص 36.

[2] أحمد عبد الحليم عطية، "**الفلسفة التحليلية-ماهيتها-مصادرها-ومفكروها**"، (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، بيروت ، لبنان ط1، 2019)، ص 72.

العالم الخارجي او في الواقع المادي بحجة ان هذه الشكوك تتعارض مع الادراك الفطري للبشر أي ما يعرفه الناس بشكل بديهي دون الحاجة الى تفكير فلسفي معقد.

إن التحليل الذي ينادي به مور يدور حول ألفاظ اللغة العادية وعباراتها ويتخذ موضوعه من العبارات الوصفية التي تصف العالم الخارجي الواقعي[1].

فقد إهتم هذا الفيلسوف بفحص الكلمات والجمل التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية وهذا النوع من التحليل يهدف إلى فهم كيفية عمل اللغة وطريقة استخدامها في التعبير عن أفكارنا وتجاربنا، لأن هذا يساعد الإنسان في حل العديد من المشاكل الفلسفية. فمهمة الفلسفة عند مور تنحصر أساسا في فهم الحقيقة اكثر من محاولة اكتشافها و ذلك من خلال الحس المشترك الذي يمدنا بهيكل الحقائق الموثوق بها و لكنها غير محللة و هذه الحقائق هي بدورها توضع امام الفلسفة لتقرر معناها.[2]

وقد ركز على العبارات الوصفية التي تستعمل في وصف الأشياء في العالم الخارجي فمثلا عندما نقول:" الشجرة خضراء"، فنحن نصف الواقع الخارجي وهذل النوع من العبارات هو الذي يعكس إدراكنا وتفاعلنا مع العالم الخارجي [3]

ومن هنا فإن التحليل الذي يقوم به جورج أدوار مور يتمثل موضوعه في العبارات التي تصف وتصور لنا العالم العالم الخارجي كما هو فالواقع.

---

[1] عبد الرحمان قادري ، المرجع نفسه، ص76.

[2] محمد مهران رشوان ، مرجع نفسه ، ص 46.

لقد تغيرت الفلسفة تبعا للإتجاه التحليلي تغييرا عميقا سواء في موَضوعها أو أهدافها أو منهجها عم كانت سواء عليه طوال القرون الماضية[1].

يتعلق التحليل عند مور بثلاثة موضوعات رئيسية:

أ–الواقعية الجديدة كبديل للمثالية.

ب–الفهم المشترك كأساس للفلسفة التحليلية.

ج–اللغة العادية بدلا من لغة الفلسفة والعلم .علما بأن الغرض الأساسي من التحليل ليس تحليل اللغة ولكن التصورات والمفاهيم.

ويمكننا تلخيص تطور فلسفة مور عبر أربعة مراحل وهي:

–**المرحلة الأولى:** نقد وتحليل المفهوم في بداية القرن العشرين، بحيث انتقد الميثالية البريطانية مثل فريدريك برادلي وركز على تحليل المفاهيم الفلسفية الأساسية وتفكيكها مثل كالواقع والحقيقة.

وقد تأثر مور بفريجه عندما ميز بين المعنى والمدلول لكنه ركز أكثر على المعنى اللغوي وكيفية استخدام الكلمات في التعبير عن الأفكار الفلسفية بهدف توضيح الغموض الذي كان يكتنف المفاهيم الفلسفية.

---

2 أماني محمد السيد قنديل، "**أهداف التربية وأغراضها عند فلاسفة التحليلية**" (دكتوراه في أصول التربية عن جامعة ،المنوفية ن مصر،2015)ص 10.

3 الطيب رزقي، "**محاضرات في مادة فلسفة اللغة لطلبة** "(السنة الثانية ليسانس ل م د، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة)، ص18.

المرحلة الثانية: لقد بدأت هذه المرحلة بتأليفه لكتاب Prancipia ethica[1]1903الذي قدم فيه تحليلا مفصلا لمفهوم الخير وحجته في ذلك أن الخير مفهوم بسيط غير قابل للتحليل منتقدا بذلك ما يسمى بالخطأ الطبيعي الذي حاول تعريف الخير من خلال خصائص الإنسان الطبيعية مثل المتعة والرغبة.

وقد استخدم التحليل اللغوي لتوضيح الأسئلة الأخلاقية والمفاهيم المرتبطة بها مركزا على أهمية الوضوح والدقة في التفكير الأخلاقي.

المرحلة الثالثة: ما بين (1910-1930) ألف مع وايتهد كتاب Prancipia matimatca الذي عاد فيها إلى اللغة العادية إذ بدأ يهتم بشكل أكبر بهذه اللغة وكيفية استخدامها في الفلسفة. انطلاقا من الخبرات اليومية والمفاهيم البسيطة.[2]

المرحلة الرابعة: بين (1930-1958)استمر فيها بالتركيز على أهمية الوضوح في اللغة الفلسفية بتقديم وصف دقيق للمفاهيم الفلسفية بهدف جعل الفلسفة أكثر وضوحا وفهما.

ومن هنا إن فلسفة مور في التحليل اللغوي أثرت بشكل كبير على الفلاسفة اللاحقين أمثال: راسل ولودفيغ فيتجنشتين.[3]

[1] محمد مهران رشوان، عصام زكريا جميل، مرجع نفسه ،ص 32.

[2] ،المرجع نفسه ، ص 36.

[3] المرجع نفسه، ص 41.

3- نظرية الأوصاف لـ راسل:

لقد اتخذ برتراند راسل• من النزعة التحليلية المنطقية منطلقا له في اواخر القرن التاسع عشر التي جاءت كرد فعل على فلسفة الالماني فريدريك هيغل القائلة بوجود حقيقة كلية واحدة التي تتاسس على طبيعة العلاقة بين الاطراف، لكن راسل أكد على وجود حقائق جزئية بسيطة في اي قضية مركبة.

ومنه ان المنهج التحليلي هو المناسب عند راسل لمعالجة القضايا الفلسفية الميتافيزيقية، وتمثل الفلسفة الذرية المنطقية انموذجا لفلسفة التحليل، هذا ماأكد عليه راسل بقوله: " لكي نصل الى طبيعة الشيء نبحث فيه ينبغي ان نوضح التحليل ونستطيع ان نوضفه حتى الوقت الذي نلتقي فيه بمواضيع لا تخضع للتحليلات الذرية المنطقية.[1]

لكن هذا المنهج الذي استند عليه راسل واجهته عدة عوائق اشار اليها في كتابه " اصول الرياضيات بقوله: " اذ رغم ما يقدمه لنا هذا المنهج من حقائق فانه لا يمكن ان يقدم لنا كل الحقيقة، اذ اتخذنا له معنى اوسع مما كان ان يعنيه فانه لن يكون مجرد رداء للكسل يلتمس به العذر اولئك الذين يمقتون العمل "[2]

• برتراند راسل فيلسوف وعالم منطق ورياضي ومؤرخ انجليزي ولد في 18 ماي 1872في Ravemserofft، وتوفي في 2 فبراير 1970 وقد تربى في بيت جده بعد وفاة واليه ويعد احد مؤسسي الفلسفة التحليلية الى جانب سلفه فريجه وتلميذه لود فينغ فيتجنشتين كما يعتبر من اهم علماء المنطق في القرن العشرين، الف مع وايتهدمباديء الرياضيات....انظر: موسوعة الفلسفة، د. عبد الرحمان بدوي، مرجع سابق، ص 518.

[1]Russell ,Bertrand",**Maconceptin du monde**", traduit par louis Evrard,éd. Gallimard, 1962 ,p.p13-14.

[2] راسل برتراند،" **أصول الرياضيات**"، تر أحمد مرسي واحمد فؤاد الاهواني،(دارالمعارف،القاهرة، مصر ،ج2،،ط 1964،1)،ص 84.

ولقد وظف راسل مجموعة من الادوات لتجاوز العوائق التي تقف امام المنهج التحليلي هي:

الاقتصاد في الجهد الفكري والبناء المنطقي لقضايا المعرفة وصياغة هذه الاخيرة في لغة ميثالية والمقصود بمبدا الاقتصاد في الجهد الفكري عدم قبول اي ثرثرة الا للضرورة الملحة،لانه كلما سمحنا لانفسنا بافتراض وجود أكبر عدد من الكلمات كلما كانت معرفتنا أكثرعرضة للخطأ.

وذلك الاقتصاد في البناء المنطقي الهدف منه الاستغناء على الكائنات التي لا نعرفها بصفة مباشرة وتعويضها بمانعرفه مباشرة ولهذا فان هذاالبناء يهدف الى تعويض الكائنات غير تجريبية بكائنات تجريبية

وهكذا فان اللغة الميثالية عند راسل تسعى الى التحرر من الخلط الشائع بين الشكل النحوي والشكل المنطقي، من اجل تجاوز غموض اللغة العادية، وقصورها،[1] على العكس من ذلك فان اللغة المثالية تعتمد على التحليل للوصول الى عناصر بسيطة التي لا يمكن التعبير عنها الا بواسطة لغة رمزية دقيقة.[2]

ومنه ان المنهج التحليلي عند راسل في اللغة يتعلق بالمنطق الرياضي الاكثر دقة وصرامة واعتبره المنطلق الاساسي في المعرفة، فهو يرفض اللغة العادية لانها متعددة الالفاظ

[1] سليم حمدان ، **فلسفة اللغة عند الغربيين من كانط الى الفلسفة التحليلية** ، (جامعة الواد ي ، الجزائر ، مجلد 9 العدد 1، ماي 2022) ، ص 897.

[2] احمد جوهري ،" **الصورة المنطقية من التاسيس الدلالي الى التاسيس التداولي**" ،(قسم الفلسفة و العلوم الإنسانية ، 9 ديسمبر 2021 ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود) ، ص 10.

والتراكيب، وبالتالي فهي غير مناسبة في تفسير الواقع تفسيرا موضوعيا، والبحث عن الحقائق العلمية وصياغتها صياغة دقيقة، لهذا أكد على ضرورة اللجوء الى اللغة الرمزية التي تعبر عن المعنى الصحيح والدقيق للحقيقة.

ولقد كتب راسل في مقدمته "الرسالة المنطقية الفلسفية":"ان فيتجنشتين مهتم بشروط االغة الكاملة منطقيا"[1] فراسل انشغل ببناء لغة رمزية ميثالية لكنه لم يكن متؤكدا بان هذا البناء سيتم في مدة قصيرة مثلما حاول فيتجنشتين.

وقد عبر راسل عن قصور اللغة العادية في قوله: " اذا اردنا ان تكون محاولاتنا محاولة جادة في التفكير فانه ينبغي علينا ان لانرتاح ونثق بما نسميه اللغة العادية وهو ما يشكل امامنا صعوبات وعراقيل اساسية لتحقيق تقدم في مجال الفلسفة بسبب تمسكنا وتشبثنا غير المبرر بلغتنا العادية في التعبير عن افكارنا الخاصة ".[2]

بمعنى انه إذا اردنا ان نتفادى الخلط بين اللغة العادية واللغة المنطقية يجب على الفلسفة ان تصنع لنفسها لغة سليمة وميثالية كما يسميها راسل بحيث يتطابق وينسجم فيها الشكل النحوي مع الشكل المنطقي، وقد اطلق على هذه اللغة عدة اسماء منها: اللغة الكاملة منطقيا واللغة المنطقية الكاملة واللغة المنطقية المثالية.[3]

---

[1] لودفيغ فيتجنشتين، "**رسالة منطقية فلسفية**، " تر :عزمي إسلام ، مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود ،(مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ،1911)ص 32.

[2] راسل برتراند، " **فلسفتي كيف تطورت** "، تر: محمد فتحي الشنيطي، تقديم زكي نجيب محمود(مكتبة الأنجلومصرية ،القاهرة ،ط1، 1960)،ص 21.

3 محمد مهران رشوان، **فلسفة برتراند راسل** ، (دار المعارف القاهرة ، ط 2، 1979،) ص 224

لان اللغة المنطقية هي لغة تتميز بالدقة والصرامة في العبير عن المفاهيم العقلية، هذا ما عجزت اللغة العادية عنه.

وفي الاخير نستنتج ان الفيلسوف برتراند راسل في محاولته الاعتماد على لغة رمزية كان ذلك من اجل علاج عيوب اللغة العادية وما نتج عنها من اخطاء منطقية وفلسفيةلكن هذه الرغبة لم تحقق هي بدرها نتائج نهائيه.[1]

وما يمكن قوله عن علاقة راسل بتلميذه فيتجنشتين ان كلاهما ساهما في تطور الاتجاه المنطقي الذري الذي يؤكد على الكثرة والتعدد في العالم وفض الوحدة والثبات، اي وجود اشياء توجد اشياء منفصلة او ما يعرف بالتشتت، لكن ان راسل لا يقصد بالذرة الفيزيائية وانما يقصد بها وجود ذرات تحليلية منطقية للافكار، ومع ذلك ان هذين الفيلسوفين لم يكنا متفقين في جميع الافكار وذلك يظهر في ان راسل يكشف عن اربعة مكونات هي:

الجزئيات او الدقائق، الصفات، العلاقات، الوقائع اما فيتجنشتين فانه يرجع العالم بعد تحليله الى أشياء.[2]

فرغم وجود نقاط تمايز بين راسل وفيتجنشتين، غير ان هذا لم يمنع من وجود نقاط اتفاق بينهما، فكلاهما يقوم بتحليل القضايا اللغوية الى قضايا ذرية بسيطة جدا.

وان كلاهما يعتبر المنطق اساس الفلسفة، لان راسل في نظره ان المنطق لا يختلف عن الفلسفةاما فيتجنشتين يرى بان المنطق والميتافيزيقا جزء من الفلسفة.

---

[2] محمد مهران رشوان، **فلسفة برتراند راسل** ،مرجع نفسه ، ص 224

فهذه النقاط المشتركة تدل على مدي تكامل وتداخل فلسفة راسل مع فيتجنشتين وعلى مدى تاثرهما ببعضهما البعض.

فقد استفاد فيتجنشتين من ابحاث استاذه راسل وكذلك من مؤلفات فريجه. هذا ما جعلنا نسلط الضوء على فلسفة فيتجنشتين اللغوية خاصة اللغة العادية.

الفصل الثاني:

اللغة من المعنى إلى قوة الاستعمال

تمهيد:

إن اللغة هي الوسيلة التي لايمكن للإنسان الاستغناء عنها فهي ضرورية للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وانفعالاتنا، ولا يقتصر دورها على ذلك فقط بل تتعداه الى ترجمة مكونات الواقع، لان الانسان لايستطيع الوصول الى أية معرفة خارج إطار اللغة، هذا ما يجعلها تؤطر هذا الواقع الى ابعد الحدود، انطلاقا من القواعد والأسس التي تقوم عليها، فاذا لم نتمكن من توظيفها بطريقة جيدة في التعبير عن العالم، فيصبح كلامنا لا معنى له.

هذا ما أدى بفيلسوف بحثنا لودفيغ فيتجنشتين الى وضع منهج التحليل من اجل إزالة الغموض عن اللغة التي كثيرا ما تعجز عن إيصال المعنى الدقيق للافكار والواقع.

هذا مايدفعنا لطرح الاشكال التالي:

كيف أرسى فيتجنشتين فلسفته اللغوية؟

وهل كان منعطفه اللغوي كفيلا بحل أزمة الفلسفة؟

المبحث الأول: المعنى في النظرية التصويرية

1-فيتجنشتين حياته ومؤلفاته:

تتضح نظرية المعنى عند فيتجنشتين من خلال عدة مفاهيم منها النظرية التصويرية، نظرية الاستعمال اواللغة العادية والعاب اللغة لكن قبل تحليلها تجدر الاشارة الى:

أ / حياته:

ولد يوهان فيتجنشتين عام 1889، نشأ في أسرة نمساوية من أصل يهودي[1]، وقد كان تعليمه الاول لا يشبه تعليم بقية الاطفال، فقد كان تعليما منزليا واستمر الحال على ماهو عليه الى ان بلغ من العمر اربعة عشرسنة[2]، ليقضي بعد ذلك " ثلاث سنوات في الدراسة بمدرسة لينتز في شمال النمسا"[3].

كانت لفيتجنشتين رغبة ملحة في " أن يدرس العلوم الطبيعية على يد بولتزمان في فيينا، إلا أن بولتزمان توفي عام 1906" ، وهذه السنة ذاتها التي إلتحق فيها "بالمعهد العالي للتقنيات في برلين بعد أن أكمل دراسته بالثانوية، وهو أول عهد له بالتقنيات "[4]، ثم قرر الذهاب إلى إنجلترا في " صيف عام 1908 إذ يقوم بعدة إختبارات وتجارب على الطائرات الشراعية

---

[1] ماهر عبد القدر علي، "**فلسفة التحليل المعاصر**"(دار النهضة العربية، بيروت،لبنان، د .ط، 1985) ، ص227.

[2] لود فيغ فيتجنشتين، **بحوث فلسفية**، تر: عزمي إسلام،(جامعة الكويت، د .ط ، د .ت،) ص 12.

[3] ماهر عبد القادر علي ، المرجع نفسه ، ص 227.

[4] لودفيغ فتجنشتين،" **تحقيقات فلسفية**"، تر: عبد الرزاق بالنور، (المنظمة العربية للترجمة، بيروت – لبنان، ط1، 2007)، ص8.

وفي خريف العام نفسه سجل طالبا في قسم الهندسة لدراسة الميكانيكا، وقد كان شغفه الكبير وانشغاله بالطائرات سببا في تصميمه رقاصللمحرك وكان هذا التصميم في حد ذاته عملية رياضية، وبذلك توجه اهتمامه في البداية إلى الرياضة ثم إلى أسسس الرياضيات [1]

وقرأ لراسل " أصول الرياضيات "[2]، ويروى أن فريجه نصحه بأن يذهب إلى كمبريدج مع راسل وقد فعل ذلك ليلتحق بكلية ترنتي في أواخر 1912"

وبعد أن أنهى دراسته في سنة 1913 أخذ ميله الفطري إلى إعتزال الناس يلح فسافر إلى النرويج وبنى لنفسه كوخا إستطاع أن يعيش فيه أغلب وقته "[3]

لم يقتصر إهتمام فيتجنشتين على الفلسفة والمنطق والرياضيات فقط وإنما تعداه إلى دراسة علم النفس، " إذ قام بإجراء بحث تجريبي متعلق بايقاع الموسيقى، بمعمل علم النفس بالجامعة، وقد ساعده في ذلك حبه للموسيقى ومعرفته للعزف "[4]

ومن أهم ما يذكر عنه أيضا أنه:" تطوع في الخدمة العسكرية لحساب بلده النمسا مع ح ع 1 عام 1914".[5]ثم وقع أسيرا في يد القوات الإيطالية وظل كذلك قرابة ثمانية أشهر "

لقد اختار فيتجنشتين بعد الحرب وظيفة التدريس، إلا أنه ما لبث أن استقال منها، وذلك بعد خلافته لكرسي الفلسفة خلفا ل" مور"، ثم تطوع مرة أخرى في ح ع 2 فعمل لصالح "

---

[1] لودفيغ فيتجنشتين،"**ابحاث فلسفية**"، مصدر نفسه ،ص 13.

[2] ماهر عبد القادر، المرجع نفسه ، ص 227.

[3] لودفيغ فتجنشتين،" **بحوث فلسفية**،" مصدر نفسه، ص14.

[4] رشيد الحاج صالح، "**المنطق واللغة والمعنى في فلسفة فيتجنشتين**"، (دار كيوان، دمشق، سوريا، ط1، 2005)، ص 09.

[5] لودفيغ فيتجنشتين ، " **تحقيقات فلسفية** "، مصدر نفسه ، ص 08.

الجيش الانجليزي في محل استشفائي في لندن سنة 1940"[1]ليكتشف بعد عودته من(وم أ) أنه مصاب بسرطان البروستات وذلك سنة 1949 ليلفظ أنفاسه الاخيرة سنة 1951.[2]

ب/مؤلفاته:[3]

إن أعمال فيتجنشتين كانت كثيرة ومتنوعة منها مانشر قبل وفاته ومنها ما نشر بعدها نذكر منها أول كتاب " المذكرات " عام (1914-1616) وقد ترجم سنة 1961 من طرف تلميذته أما ثاني كتاب فهو " رسالة منطقية " الفه عام 1921،بالإضافة الى بحث بعنوان" ملاحظات حول الصورة المنطقية" سنة 1929" هذا فيما يخص المرحلة المبكرة من حياته امابقية ما نشر بعد ذلك كان بعد وفاته[4]كان على يد تلاميذه.

اما مرحلته الأخيرة فقد كللت بكتاب "أبحاث فلسفية" الذي الفه في جزئين سنة 1949، وله كتبا أخرى من بينها:

-"محاضرات فيتجنشتين"1930-1933 وقد نشرها جورج مور.

-"ملاحظات حول أسس الرياضيات "نشر عام 1956.

-"الكتاب الأزرق والكتاب البني "عام 1958و أيضا"حول اليقين "و"قواعد فلسفية".....الخ.[5]

وقد اعتبر الرائد الثالث من رواد الفلسفة التحليلية إلى جانب مور وراسل.

---

[1] عزمي إسلام، لودفيغ فيتجنشتين، مرجع نفسه، ص 10

[2] المرجع نفسه، ص 12

[3] بشير خليفي، "مرجع سابق، ص 80-.

[4] عزمي اسلام،المرجع نفسه، ص 30.

[5] المرجع نفسه، ص 82.

لقد ورد في مقدمة كتاب فيتجنشتين " رسالة منطقية فلسفيةعبارة:"إن اللغة هي مجموع القضايا...و الفكر هو القضية ذات المعنى"[1] وهي تلخص جزءا من فلسفته في اللغة والفكر حيث قصد بها بان اللغة تتكون من مجموعة قضايا والقضايا هي الجمل التي يمكن ان تكون صحيحة او خاطئة، فاللغة بالنسبة اليه هي نظام من هذه القضايا وكل جملة تعبر عن شيء ما في هذا العالم، اما الفكر فهو قضية تحمل معنى فالفكر هو التعبير الداخلي عن قضية ما قبل ان يترجمها الانسان الى لغة منطوقة او مكتوبة اذ ان الفكر يعبر عن درجة فهمنا وتصورنا لموقف معين او حقيقة ما في الواقع.

وبمعنى آخر إن اللغة هي الأساس في العمليات الفكرية، وإن الإنسان حين يفكر في أقواله فإنه لا يفعل أكثر من أن يعني ما يقوله، وعلى ذلك، فاللغة لا تنعزل عن الفكر، ذلك أن العمليات العقلية إنما تتم في إطار لغوي.[2]

أي أن فيلسوفنا لا يميز بين اللغة والفكر وبالتالي لا توجد عمليات عقلية مفارقة – تسمى التفكير – مرافقة للغة".[3] اذ ان اللغة تعكس الواقع من خلال بنيتها المنطقية والافكار هي صور منطقية للعالم، والجمل اللغوية " القضايا" هي تعبير عن هذه الافكار، فالجملة المعقولة منطقيا هي التي يمكن أن تصف حالة من حالات الواقع.

[1] لودفيغ فتجنشتين، "**رسالة منطقية** "، مصدر سابق ،ص78.

[2] رشيد الحاج صالح، ، المرجع نفسه، ص 171

[3] المرجع نفسه، ص 174

اذ يقول فيتجنشتين:" **حين أفكر في اللغة لا تدور في ذهني معان بالإضافة إلى التعبيرات اللفظية فاللغة هي نفسها أداة الفكر**".[1]

يصل هنا فتجنشتين، إلى نتيجة قد لا يقبل بها بعضهم، وهي أنه لا وجود للفكر بدون اللغة وقد يعترض هؤلاء بأنه يمكن أن تكون لدينا فكرة قبل أن نجد لها التعبير المناسب، بل إن الصعوبة التي نواجهها عندما نريد ترجمة أفكارنا إلى ألفاظ، هيصعوبة مألوفة.[2]

وهكذا يتوصل فتجنشتين إلى أن الفكر لا ينفصل عن الكلام مثلما لا يمكن الفصل بين الإنسان وظله،فهما وجهان لعملة واحدةومنه ان فتجنشتين يربط بين اللغة والفكر والعالم من خلال بنية منطقية مشتركة تتمثل في القضايا او القضية وعليه ينتج ان القضية تعبر عن الفكر والفكر يعبر عن واقع العالم.وبهذا الشكل ينظر الى الفلسفة على انها توضح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والفكر بالعالم.

هذا ما تطرق اليه بشكل مفصل في النظرية التصويرية للغة التي تنص على تصوير الواقع المادي وهنا يمكن ان نطرح الاشكال الآتي:

_ ما الفرق بين الاسم والشيء والقضية؟

[1] لودفيغ فيتجنشتين ، " **رسالة منطقية** " مصدر نفسه، ص 172.

[2] رشيد الحاج صالح، مرجع نفسه، ص 173.

يوضح فتجنشتين هذه الفكرة بقوله "ان كل اسم واحد يقابله شيء واحد، والاسم الآخر يقابله شيء آخر"ثم ترتبط هذه الأسماء ببعضها البعض حيث يجيء الكل بمثابة رسم واحد يمثل الواقعة الذرية"[1].

بمعنى ان اللغة بمثابة خريطة دقيقة ترسم او تصور العالم بحيث كل عنصر في اللغة(الاسم) يتوافق مع عنصر معين في العالم او الواقع ليبين معناه.اي ان اللغة تعكس العالم بشكل منطقي ومنظم.هذا ما يجعل من اللغة وسيلة فريدة للتواصل والتفاهم وإيصال المعنى.

2-مفهوم الواقعة الذرية: هي القضية التي لها صلة بالواقع، ولها رسما منطقيا ويمكن ان تكون صادقة او كاذبة لكونها تمثل رسما للوجود او هي قول مفيد يحتمل الصدق او الكذب يترتب عن هذا ان القضية يجب ان تقول شيئا حتى وان كان كاذبا.

3-الفرق بين الاسم والقضية: إن للقضية معنى سواء لها ما يقابلها في الوجود الخارجي –بمعنى صادقة–او لم يكن ما يقابلها في الوجود الخارجي –بمعنى إذا كانت كاذبة، اما الاسم فلا يكون له معنى الا اذا كان هناك ما يقابله في العالم الخارجي، لان معنى الاسم هو المسمى بهذا الاسم. " والاسم يعني الشيء والشيء هو معناه ".[2]

أي ان للاسم دلالة والقضية لها معنى،فالقضية هي: " المعنى القائم في الذهن الذي نرسم به الواقع الخارجي"

[1] فيتجنشتين لودفيغ،" **رسالة منطقية**" المصدر نفسه، ص 73.

[2] المصدر نفسه ، ص 87.

لذلك قال فتجنشتين: "إن الفكر والفكر ينحل إلى قضايا، هو الرسم المنطقي للوقائع "، أما علامة القضية فهي التي تعبر بطريقة حسية عن ذلك الرسم، ذلك أن العلامة هي الجزء " الذي يمكن إدراكه بالحواس"[1].

ومنه أن للقضية معنى لكن ليس لها دلالة أما الإسم فله دلالة ولكن ليس له معنى، فالقضية ليس لها دلالة لأنها لا تشير إلى أشياء الوجود الخارجي وإنما الذي يدل على الأشياء هو الإسم، لأن "الإسم يدل على الشيء، والشيء هو دلالته "أما معنى القضية فيحدد بنية القضية، ومدى تعبيرها عن بنية الواقعة، أما بنية الواقعة فهي: " الوضع المكاني المتبادل بين الأشياء" أي ترابطهما على نحو معين.

وبمعنى آخر يقول فيتجنشتين:" إن تفكيرنا في معنى القضية هو عبارة عن النظر في مسايرة الظل لأصله"؛ أي في مسايرة بنية القضية لبنية الواقعة، غير أن الفرق الاساسي بين القضية والاسم هو أن القضية يظل لها معنى سواء أكانت صادقة في تمثيل الواقع الخارجي ومتفقة معه، أم كانت كاذبة أي غير متفقة مع ذلك الواقع أما الإسم فيكون له دلالة إذا كان هناك ما يقابله في الوجود الخارجي بينما لا يكون له أي دلالة إذا لم يكن هناك شيء يقابله أي إنه اسم بلا دلالة وبلا معنى".

وقد وظف مفهوم القضية بمعنيين مختلفين هما:

[1] رشيد الحاج صالح ، نفس المرجع، ص ص 109-110.

المعنى الأول: القضية رسم للواقع الخارجي وتصوير له بينما الرسم يشير الى الشيء مباشرة ولا يصفه ويقول فيتجنشتين " اننا بدلا من ان نقول ان هذه القضية تعني كذا وكذا يمكننا ان نقول ان القضية تمثل هذا الامر او ذاك من أمور الواقع ".

المعنى الثاني: القضية اتجاه يبين سير القضية بمعنى ان لها مقصد مرتبط بالواقعة او بالعالم الخارجي فهي مثل السهم فمعنى القضية يرتبط بالواقع الذي يعتبر معيارا لصدقها.

لذلك ان مجموع القضايا الصادقة تمثل صورا لمجموع الوقائع فحسب فيتجنشتين "مجموع القضايا الصادقة هو كل علم طبيعي.

أي ان القضايا الصادقة تشير الى ترابط الأشياء مع بعضها البعض على نحو ما مثلا عندما نقول ان السماء صافية والشجرة خضراء،فاذا كانت في السماء بالفعل صافية في الواقع والشجرة خضراء فانهما قضيتان صحيحتان لانهما مطابقان للواقع.[1]

في حين ان القضية الكاذبة لا تشير الى الكيفية التي تربط بين الأشياء الموجودة مثل قضية ان السماء خضراء والشجرة تطير فان هاتان قضيتان كاذبتان لانهما لا تعبران عن واقعة او لا تطابقان الواقع.[2]

فكل القضايا سواء كانت صادقة او كاذبة تعتبر تصويرا لجميع الوقائع الموجودة أي ممكنة وفي نظره إذاأردنا وصف العالم وصفا شاملا يجب علينا عرض القضايا الأولية كلها

[1] عبد الفتاح جاب الله،" **فلسفة اللغة والمنطق دراسة في فلسفة ستراوسن**"، (مؤسسة وراق للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط1، ،2014) ، ص 71.

[2] لودفيغ فيتجنشتين،" **رسالة منطقية** "مصدر سابق ،ص ص 89 90.

الصادقة والكاذبة منها، اذ يقول: " إن العالم يوصف وصفا كاملا عن طريق استقصاء جميع القضايا الأولية بالإضافة الى ذكر ما هو صادق وماهو كاذب ".

ومنه ان القضية المنطقية طبيعتها تظهر فيما تظهره وتصفه وليس فيما تقوله.

ويرى فيتجنشتين بان المهمة الأساسية للفلسفة هي التحليل المنطقي للغة بهدف إزالة الغموض والابهام، لان الانسان يسيء فهم منطق اللغة ولن يتحقق ذلك الا بوضع منهج تحليلي يؤسس حدود التعبير عن الأفكار بشكل دقيق وواضح، لان اغلب القضايا التي تطرق اليها الفلاسفة ليست كاذبة بل هي قضايا خالية من المعنى،والفهم الصحيح للفلسفة هو:" الا نقول شيئا الا مما يمكن قوله أي قضايا العلم الطبيعي أي شيئا لا علاقة له بالفلسفة".[1]

وهذا معناه ان القضايا الميتافيزيقية سببها سوء فهمنا لمنطق اللغة وهذا راجع الى عدة أسباب منها:

-عدم التمييز بين الصورة المنطقية للقضايا وبين صورتها الحقيقية أي ان الصورة المنطقية الظاهرة للقضية ليست بالضرورة هي صورتها الحقيقية.فمثلا الكلمة الواحد قد يكون لها معنيين مختلفين من قضية أخرى.

-و أيضا ان استخدام الكلمات في عدة سياقات مختلفة يكون فيها معنى يجعلنا نعتقد ان هذه الكلمات توجد في سياقات أخرى لها نفس الصورة المنطقية التي تبدو في السياقات الأولى،مما يجعلنا نؤكد ان هذه الكلمات لها معنى في هذا السياق الجديد ولكن تكون خالية من أي معنى

[1] فيتجنشتين لودفيغ ،المصدر نفسه "**رسالة منطقية** " ، ص 91.

ولتجنب هذا الخلط لابد لنا من جهاز رمزي لا تستخدم فيه العلامة الواحدة لرموز مختلفة أي الكلمة الواحدة لها دلالات متعددة.

-الخلط بين التصورات الصورية (المعاني الكلية) وبين تصوراتنا عن الاعلام لان التصورات الصورية لا تشير الى أشياء موجودة في الواقع مثل " انسان " لا تشير الى فرد معين، اما اسم العلم فهو اسم جزئي يشير الى فرد محدد مثل "افلاطون ومنه ان التصورات الصورية هي تصورات زائفة.

- الخلط بين ما يمكن قوله وما لايمكن قوله بل اظهاره فقط مثل المشاعر كالاحزان والافراح وهنا تعجز اللغة عن التعبير عنهاوإذا حاولنا ذلك فقد تجاوزنا حدود اللغة.

وهكذا يصل فيتجنشتين في مؤلفه الأول الى التوضيح المنطقي للافكار يعتبر المهمة الرئيسية للفلسفة.

اذن كان تصور فيتجنشتين للذرية المنطقية[1] بخصوص حقيقة اللغة في نظريته التصويرية في المعنى وقد كان ذلك في المرحلة المبكرة او الأولى من حياته لكن بعدها اكتشف بانها لا تحتوي على حلول موضوعية لاشكالية المعنى، وتبين في كتابه " مباحث فلسفية " عام1953ان فيتجنشتين قد تخلى وتراجع عن الكثير من أفكاره التي كان يدافع عنها في مؤلفه " رسالة منطقية فلسفية" ومن هنا ظهر المنعطف اللغوي الآخر في فلسفة فيتجنشتين لكن هذا ليس معناه انه قد تخلى عن كل أفكاره،بلابقى على علاقة اللغة بالعالم واستحالة التفلسف اذا بقي موجها في دراسة القضايا الميتافيزيقية الخالية من المعنى.

[1] عبد الفتاح جاب الله، مرجع سابق،ص 71.

بحيث توجه الى البحث عن " لغة ميثالية "perfactlanguage" لانه تخلى عن" **الفلسفةالتحليلية الذرية المنطقية** "، التي كان يدعو اليها برتراند راسل من قبل وذلكبانتقاله الى "**فلسفة اللغة العادية**" **language philosphy of ordinary** التي تشبه الفلسفة البراغماتية بحسب اعتقاد أحد المؤرخين للفلسفة المعاصرة لان مرحلة فيتجنشتين الأخيرة قريبة كثيرا الى أفكار **ويليم جيمس**(1842-1910) و**جون ديوي**(1859-1952).[1]

[1] زكرياء إبراهيم، "**دراسات في الفلسفة المعاصرة** "، (دار مصر للطباعة، عمان، الأردن ، 1986)، ص 265.

المبحث الثاني: نظرية الاستعمال

1 أسباب المنعطف اللغوي:

لقد ركز فيتجنشتين في كتابه " تحقيقات فلسفية" بشكل كبير على اللغة وكيفية استعمالها واستخدامها في الحياة اليومية، وليس بالتحليل المنطقي الذري لها، وفي هذا يقول:" عندما اتحدث عن اللغة (لفظة او قضية...الخ) لابد ان اتحدث عن اللغة اليومية، فهل هذه اللغة فظة مادية الى درجة انها لا تسمح بالحديث عما نريده؟ لكن كيف سنضع لغة أخرى؟

أليس من الغرابة ان نتمكن، رغم ذلك من فعل أي شيء؟[1]

لان فيتجنشتين كان واثقا بعد تاليفه لكتابه " رسالة منطقية فلسفية " بانه تمكن من إيجاد حل جذري للمشكلات التي كانت تتميز بها الفلسفات القديمةفرغم انه كان يدعو الى الدقة والوضوح في التعبير عن الواقع من خلال القضايا التي تقبل التحقق، لكن عباراته في مؤلفه ذاك كانت صعبة وعسيرة الفهموكانها مشفرة لا يفهمها إلا صاحبها.

حتى فيتجنشتين كان يدرك ذلك الامر لدرجة انه قال على ناشر "الرسالة" ان يضيف أوراقا يفرغ فيها انفعالاته من مشقة فهمها.[2]

---

[1] بشير خليفي، مرجع سابق، ص 160.

[2]،لودفيغ فيتجنشتين،" **تحقيقات فلسفية** "، مصدر سابق 198.

وتجدر الإشارة الى ان فيتجنشتين كان على ثقة تامة بانه تمكن من حل المشكلات الأساسية في الفلسفة عندما أكد في آخر عبارة من الرسالة المنطقية " على وجوب الصمت[1] لكنه عاد الى البحث الفلسفي بعد سبعة سنوات.

وهناك العديد من الدوافع التي جعلت فيتجنشتين يغير اتجاه فلسفته او شراع سفينته من بينها:

- عدم الرضى واقتناعه بافكاره السابقة التي وضعها في النظرية التصويرية جعلته يعيد تفكيره الفلسفي خاصة ان تلك الأفكار كانت موغلة في التعقيد.
- الاحداث التاريخية التي عاشها فيتجنشتين كانت عصيبة في تاريخ اوربا اثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية.
- توصله مع بعض الفلاسفة من حلقة فيينا من بينهم مورس شليك(1882-1936) وفرانك رامزي[2] كما تناقش مع الفيلسوف الإيطالي سترافا (1898-1983) وهو أستاذ محاضر بجامعة كمبريدج جعل فيتجنشتين يصرف النظر عن النظرية التصويرية للغة

وكذلك بعد ان وضح له شليكبان القضية قد لاتحمل نفس المعنى التي يوجد عليها الشيء الذي تصفه ن وذلك من خلال حك شليكلاسفل ذقنهباطراف أصابعه وسأله عن معنى هذا السلوك، فكانت هذه بداية مرحلة جديدة للتحول في فكر[3].

---

[1] لودفيغ فيتجنشتين ، مصدر نفسه، ص 137.

[2] إسلام عزمي، "،نوابغ الفكر الغربي لودفيغ فيتجنشتين،(دار المعارف، مصر ،د .ط، ،ب.ت)ص 55.

[3] نفس المرجع،ص 57.

وكانت هذه بداية المرحلة الثانية والإعلان عن ميلاد فلسفة جديدة تجسدت في مؤلفه " الكتاب الازرق " والكتاب البني " حيث تعتبر الأفكار التي قدمها الكتاب مقدمة أساسية للكتاب الرئيسي الذي يميز المرحلة الثانية وهو " تحقيقات فلسفية " الذي نظر فيه للغة العادية.[1]:

"ذهب فيتجنشتين في مرحلته المتأخرة إلى ضرورة أن يعود الفلاسفة إلى اللغة العادية وأن يتخلوا عن أية محاولة لإقامة لغة مثالية، ذلك لأن المشكلات الفلسفية تنشأ في نظره من سوء استخدام الفلاسفة للغة العادية أو تجاهلها أو استخدام الألفاظ بمعاني بعيدة كل البعد عن الإستخدام المالوف".[2]

"أريد أن أقول: جهاز لغتنا العادية، لغة الكلام هي قبل كل شيء ما نسميه [لغة] وبعد ذلك أشياء أخرى بحسب شبهها أو ما يمكن أن يقربها من اللغة".[3]

"رأى أن المشكلات الفلسفية نشأت نتيجة سوء استخدام الفلاسفة للغة العادية أو تجاهلها، فقد استخدموا الكلمات بمعان بعيدة كل البعد عن الإستخدام المألوف فخلفوا لأنفسهم مشكلات مثل التشكك في وجود العالم أو كيف عرفت أن هناك بشرا غيري لهم مثلي عقول ومشاعر وحالات نفسية وعمليات عقلية ونحو ذلك وعلاج ذلك هو عودة الفلاسفة إلى اللغة العادية والإستخدام المألوف للكلمات"[4].

---

[1] بشير خليفي، مرجع سابق، ص 162.

[2] عادل مصطفى، **وهم الثوابت – قراءات ودراسات في الفلسفة والنفس**،(مؤسسة الهنداوي، 2018 م دط)، ص 59.

[3] لودفيغ فيتجنشتين ، **أبحاث فلسفية** "مصدر سابق ، ص 337.

[4] إبراهيم طلبة سلكها،"**دراسات في فلسفة اللغة العادية**"،(مؤسسة حراس الدولية، ج1، 2019)، ص 62.

كما كان تحليل اللغة هو هدف فنغنشتاين من فلسفته الأولى المتمثلة في " رسالته المنطقية الفلسفية " كان كذلك هو الهدف نفسه من فلسفته المتأخرة المتمثلة في كتابه " أبحاث فلسفية "[1]

ولكن ما هو معيار صحة إستخدام الالفاظ في اللغة؟

2-مفهوم نظرية الاستعمال:

هي طريقة إستخدامنا لها في اللغة العادية وفي هذا الصدد يقول فيتجنشتين: " إنني حين أتكلم عن اللغة (الألفاظ – العبارات... إلخ) يجب أن أتكلم عن اللغة اليومية "

ولذا يجب على البحث الفلسفي يكون بإعادة ألفاظ اللغة من إستخدامها الميتافيزيقي إلى الطريقة التي تستخدم بها في الحياة اليومية ".[2] واللغة العادية التي اثارت فيتجنشتين هي اللغة التي يتكلمها الرجل العادي في حياته اليومية كما يتكلمها الفلسفة والعلماء في غير أوقات بحثهم.

ومن بين النظريات الجديدة التي ارتكزت عليها أعمال المتأخرة ما يسمى بنظرية الإستعمال التي تنص على أن " **معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة** " أي معرفة الإمكانيات النحوية لإستعمالها أو بعبارة أخرى: معنى الكلمة هو الغرض منها، فبعد أن كان تصور المعنى على أنه تمثيل، أصبح يعتبره استعمالا، وبما أن الأغراض من استخدام الكلمات تختلف من خص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن زمن لآخر، فإن اللغة ليست قوالب جامدة ولا صياغات محدودة، ومن هنا رفض الفكرة التقليدية للمنطقة القائلة بأن القضية تشمل على محتوى وعددا

[1] عزمي إسلام، مرجع سابق، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص 150.

محدودا من الإستعمال: السؤال والأمر والتقدير، لأن هناك أنواعا مختلفة لا تخص من الإستعمال للجمل والكلمات، وعلى اللغة أن تتحرر من الصورة العامة التي كان يفرضها عليها المنطق وتواكب ذلك التنوع في الإستعمال"[1].

3-ألعاب اللغة:

لقد وضع فيتجنشتين في مرحلته الثانية نمطا جديدا في فهم اللغة يدعى المنطق اللانمطي او ألعاب اللغة، واكد على تنوع استعمالات اللغة واختلافها إلى إصطناع حيلة جديدة هي ألعاب اللغة، ويقصد بالألعاب اللغوية العمليات التي ننجزها بواسطة الرموز، وقد شبه اللغة باللعبة لعدة اعتبارات هي:

من المعروف أن اللعبة هي فعل يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص بصفة متكررة فيها قيمتها من بقية القطع أو الأشكال، ولكل لعبة قوانينها الخاصة".[2]

"كذلك اللغة، في نظره كاللعبة تماما نسق من ألفاظ يأخذ كل منها مكانة ضمن الألفاظ الأخرى، ولها قوانينها وهي مؤسسة اجتماعية، لا يمكن تصورها خارج عمليات التبادل لذلك إرتبطت اللغة بشكل حياة، فاللغة هي مجموعة أنساق، وكل نسق من هذه الأنساق يحتوي على مجموعة من القضايا المرتبطة دائما بنسق ما، ولكل نسق لعبته اللغوية الخاصةكما أن اللغة

[1] نعيمة بن خدة ، "**الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين من فلسفة التحليل إلى فلسفة اللغة**"، (جامعة حسيبة بن بو علي شلف ،الجزائر)، مجلد 7، العدد 2، جوان 2021 م)، ص 245.

[2] بن خدة نعيمة، المرجع نفسه ، ص249.

ترتبط بشكل حياة ن فهي تدخل في نسيج الوجود البشري والحياة البشريةووتاتي كثيرة مضامينها من خلال استعمالاتنا المختلفة وتعاملنا مع غيرنا".[1]

إن فكرة الإستعمال في حد ذاتها ليست فكرة، فقد كانت مطبقة في الرسالة، حيث الأسماء لا تدل على أشياء إلا إذا استعملت في قضايا أولية، هذا الإستعمال يمكن أن يسميه الإستعمال النظمي للأسماء أي استعمالها في قضايا تكون مركبة وفق النظم المنطقي ".[2] وهكذا أدّى ربط المعنى بالإستعمال إلى نوع من المرونة في إستخدام اللغة، هذه المرونة التي كانت ينظر إليها فيتجنشتينفي الرسالة على أنها المصدر الذي تنشأ عنه كل أنواع الخلط الفكري الذي تمتلئ به الفلسفة كلها، أصبح ينظر إليها على أنها شيء إيجابي"[3].

ويعتبر جور مور هو اول فيلسوف أراد البحث في اللغة العادية والظر اليها على انها الحل المثالي لمعالجة القضايا الفلسفية، لكن بعد ذلك تفطن اليها فيتجنشتين وخاض فيها.

حيث راى بان اللغة العادية هي عبارة عن ألعاب مثل باقي الألعاب التي يمارسها الناس في حياتهم العادية او اليومية خاصة العاب الأطفال التي يروحون بها عن أنفسهم[4].

ومع العلم إن الألعاب متغير من زمن لآخر ومن مكان لآخر مما يؤدي الى التعديل فيها او تطويرها او زوالها وتعويضها بالعاب أخرى مثل ظهور الألعاب الاكترونية اليوم. مما يدل على ان للغة نمط حياة معين مثل جميع الكائنات الحية تظهر وتتطور ثم تموت.

---

[1] بن خدة نعيمة، مرجع نفسه، ص 246.

[2] عزمي إسلام، ، مرجع سابق ،ص 307.

[3] عزمي اسلام، المرجع نفسه، ص 309.

[4] بشير خليفي، مرجع سابق، ص164.

وما يمكننا تأكيده بان الألعاب اللغوية لا توجد لها قوانين او ظوابط ثابتة ومشتركة تحكمها،لانها في الأصل متعددة هذا ما ينطبق على اللغة، فاستعمالها يتحكم فيه االسياق الذي وردت فيه او مايعرف بالمنطق اللانمطي.

ولكن فيتجنشتين يقر بوجود علاقة بين اللغة والتشابهات الاسرية، إذ يستطيع المتامل فيها ان يدرك نقاط التشابه والتقاطع بينهما في الاسرة الواحدة من حيث الشبه في الملامح والحالات المزاجية مثل لون العينين وطريقة المشيء[1].

بحيث وضح من خلال بعض الاشكال ان نقاط التشابه بين الألعاب [2]تطابق نقاط التشابه بين نقاط التشابه الاسرية،اذ لاحظ وجود اختلاف بين: أ ود ثم بين دوإ في الكامن في طبيعة الدائرة.

ومن هنا أصبح استعمال اللغة بحسب تصور فيتجنشتين الجديد يطابق مجموعة الألعاب الواضحة المعالم اثناء الاستعمال، فلكل لعبة مجموعة من القواعد تحدد طريقة لعبها، وهذا يدل على انه يجب الانتباه الى قواعد الألعاب اللغوية والا تصبح الكلمات والالفاظ بدون معنى.

هذا ما يطلق عليه فيتجنشتين سوء استخدام اللغة[3].

---

[1]لودفيغ فيتجنشتين،" **تحقيقات فلسفية**" مصدر سابق ص 148.

[2]بشير خليفي، مرجع سابق ،ص 165.

[3]رشيد الحاج صالح ، "**التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند فيتجنشتين**،" (مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، المجلد29)، ص 233.

ويوضح بان وظيفة الكلمة في اللغة بالوظائف التي تقوم بها الأدوات في صندوق العامل مصلح الأجهزة: مثل الكماشة، المطرقة، المنشار...الخ،بحيث عن طبيع الاستخدام تفرض على العامل استعمال وسيلة الإصلاح المناسبة [1]

وهذا دليل على ان الاستعمال هو الأساس الذي توظف من اجله الكلمة وبعبارة أخرى إن معنى أي كلمة يتوقف علىاستخدامنا لها في اللغة.

ومنه تصبح للكلمة عدة معاني بحسب حالة استعمالها، لان الكلمات والالفاظ لا تحمل معنى نموذجي دقيق هذا ما جعله يتفادى الغموض والتركيز على قوة الاستعمال او الاستخدام.

وقد نوه الى ذلك عندما مر ذات يوم على أحد الحقول فشاهد مباراة في كرة القدم، وبعد لحظات من التامل توصل الى نتيجة بان الانسان يلعب العابا مع الالفاظ.[2]

واللغة بحسب فيتجنشتين هي قصدية وتؤدي الفلسفة فيها دورا علاجيا لامراض اللغة الناتجة عن سوء استخدام الالفاظ والعبارات التي تعدّ سبب المشكلات الفلسفية.

ويقر أيضا انّ معنى العالم خارج عن العالمولو كانت هناك قيمة لكان عليها ان تقوم خارج نطاق جميع الاحداث والوقائع لان الاحداث والوقائع جميعها عرضية[3].

[1] لودفيغ فيتجنشتين " **تحقيقات فلسفية** "،مصدر سابق، ص 120.

[2] رشوان محمد مهران،" **دراسات في فلسفة اللغة**"،(دار قباء، الكويت، د.ط ،1998)، ص 107.

[3] زكريا إبراهيم، "**دراسات في الفلسفة المعاصرة** "، مرجع سابق، ص 269

من خلال استعمالات اللغة يخلص فيتجنشتين إلى أنّ الفلسفة ليست ممارسة تفسيرية وإنّما هي ممارسة وصفية فعوض أن نتّجه إلى البحث عن الحقيقة، فهي تساعدنا على معرفة الطرق التي تمكننا من الفهم والتّعامل مع عالمنا البشري.[1]

فنظرية فيتجنشتين في المعنى تختلف عن عملية بناء نظام من الاشكال المنطقية (الرسالة سابقا) ن فقد أصبحت نظريته تنظر نحو القضاء على نوع خاص من الحيرة الذي كانت الفلسفات التقليدية تنظر اليه في معالجتهم للعديد من المشكلات الميتافيزيقية الناتجة عن سوء عن سوء فهم فروض التماثل اللفظي....

ومن هنا اتجه اهتمام فيتجنشتين حول الكشف عن المعاني الدقيقة للعبارات او الكلمات من خلال استعمالاتها الحقيقية في صميم اللغة العادية، وابتعد قدر الإمكان عن اللغة الميثالية التي لا تلائم البحث الفلسفي.اذ يرى فيتجنشتين بان الاطروحات الفلسفية إذا لم تعبر عن الواقع فهي خالية من المعنى وهذا يرجع الى سوء فهم منطق اللغة.[2]

اذن يؤكد فيتجنشتين بان المنهج الفلسفي الصحيح يتمثل في عدم قول الا مايمكن ان يقال، وما لا يمكن قوله يجب الصمت عنه، وإذا قيل فان هذا القول يعبر عن قضية زائفة.

[1] زكريا إبراهيم، ، ص 264.

[2] المرجع نفسه ،ص 269

لهذا ان الاهتمام بالبحث الفلسفي يرتبط بشكل كبير باللغة لان الفلسفة عبارة على نشاط علاجي ضد الامراض والازمات المتوغلة في اللغة فان مصدرها هو سوء فهم استعمال اللغة.[1]

ونستنتج لمالا سبق تحليله يمكننا القوال بان المنظومة الفلسفية الفكرية الثانية لفيتجنشتين ارتبطت بمصطلح العاب اللغة، الذي يشير من خلاله الى الحيوية التي تتميز بها العبارات اللغوية على عكس ما كان سائدا من قبل في فلسفته المبكرة وهو ماادى الى نشات مشكلات فلسفية ناتجة عن سوء استعمال المفردات اللغوية

وأيضا يجب ان نؤكد بان نظرية الاستعمال مثلما طرحها فيلسوفنا فانها لا تقدم إجابة وحلولا كافية لاشكالية المعنى، ولا ترقى الى مستوى تحليل اصل الاستعمال بل توقفت مهمتها عند حدود الوصف فقط باعتباره تداولا واستعمالا عشوائيا تحكمه اعتبارات تخص مواقف المستعملين وكذلك نشير الى ان العاب اللغة لا تكفي لتنظيم اللغة ولا تستطيع لوحدها على تحديد المعنى وانما هي معايير تصنيف اتخذها العديد من الفلاسفة والمفكرين خاصة اوستن وجون سيرل وآخرون الذين ساهما باضافتهما على اثراء تراث فيتجنشتين من خلال ما قدموهما من أفكار وانتقادات أعطت أهمية ومكانة مرموقة لكل الأفكار اللغوية.[2]

[1] زكريا إبراهيم،، المصدر نفسه، ص 269.

2 سليم حمدان، " مرجع سابق، ص 424.

ويمكننا فيما يلي الوقوف على أهم الفروق بين فكر فيتجنشتين الأول والثاني أي بين المرحلتين التصويروالإستعمال".[1]

اولا: أوجه الاختلاف

رسالة منطقية فلسفية	تحقيقات فلسفية
الجمل لها معنى محدد	وضوح الجمل ليس ضروريا، يمكن أن يكون معنى الجملة غير واضح ،ج1، فق 99 100 ص 192
اللغة شكل من أشكال الحساب، تستند إلى قواعد صارمة (6.126، ص 149)	اللغة في شكل لعبة لغوية، ولا وجود فيها لقواعد دقيقة
اللغة تخفي الفروق بين الأسماء والأوصاف والقضايا (3.143 ص 73، 3.261 ص 75)	أنماط اللغة تخفي الفروق بين أنماط الأسماء (ج1،383) ، أنماط الأوصاف (ج 1290)، أنماط الأفعال والقضايا (339-693)
أسلوب الرسالة تقني، حيث العبارات موجزة البناء، أسلوب التحقيقات وخاضعة في ترتيبها لترتيب عددي بواسطة أعداد المحتوى، حيث ترتب الفقرات حقيقية ضمن المجال [1،7]	أسلوب التحقيقات غير تقني هناك استطراد في عرض المحتوى حيث ترتب الفقرات في الجزء الأول باعتماد أعداد طبيعية ضمن المجال [1 693].
تشكل العبارات الأساسية السبع قضايا أولية تشتق منها بقية العبارات	تجمع العبارات بين التداخل والاستقلالية فيما بينها من حيث المعنى .
قضايا الرسالة جمل خبرية	الجمل اللغوية خبرية وإنشائية
النظرية التصويرية للغة	نظرية الاستعمال تركز على استعمال الألفاظ كعناصر في لعبة لغوية (نظرية ألعاب اللغة).

[1] عبد الرحمان قادري ، مرجع سابق، ص 160.

ثانيا: أوجه الاتفاق

التماثل بين رسالة منطقية فلسفية" و " تحقيقات فلسفية "	" الرسالة "	"تحقيقات"
اللغة العادية لباس خادع يخفي الفروق بين العبارات التي تبدو متشابهة.	فق 4.002 ص82،83	ج 2 ،فق 224 ص 260
جميع عبارات اللغة العادية هي بالفعل مرتبة ترتيبا منطقيا، وهناك ترتيب ما في أكثر الجمل إبهاما	5.5563 ص 137	ج 1 ، فق98 ص 191
الغموض في القضايا اللغوية قد يخص الروابط المنطقية مثل رابطة التكافؤ(الهوية) أو رابطة السلب	3.323،ص78	ج 1،558 ص- ص355،356
إن ما لا يتم التعبير عنه في العلامات يتكشف من خلال الاستعمال.	3.262 ص75	ج1 ص 127
اللغة جزء من التاريخ الطبيعي للإنسان	4.002ص- ص 82-83	ج 1 ،فق 25 ، ص 139
ليس في الفلسفة إجماع ولا تهدف لوضع تفسير ما أو تقديم فرضيات وإنما غرض التحليل الفلسفي هو وصف ما هنالك أو تحليل ما هو معطى	4.1122، 4.113 ص92	ج 1 فق126 ، فق 127 ، ص 201[1]

[1]عبد الرحمان قادري ، مرجع نفسه ،ص 161

الفصل الثالث:

من قوة الإستعمال إلى أفعال الكلام

تمهيد:

تعتبر اللغة اشكالية عويصة في اعتقاد الكثير من الفلاسفة لانها ليست مجرد أداة في يد الفيلسوف فقط بل أصبحت هي محور اهتمامهم في الفلسفة المعاصرة خاصة العالم الأنجلوسكسوني بعد إسهامات المدرسة التحليلية بزعامة فيتجنشتين الذي تأثر بأفكاره بعض فلاسفة المدرسة الوضعية المنطقية التي شكلت منعطفا لغويا مهما في الفلسفة.

وفي هذا السياق نجد عدة مفكرين معاصرين تأثروا و انتقدوا فيتجنشتين وقدموا فلسفة لغوية مطورة لأفكاره من بينهم جون أوستن وجون سيرل، كما أننا نجد عدة فلاسفة إنتقدوه من بينهم : أوستن و جون سيرل.

فهل تعتبر اللغة محورا أساسيا في فلسفة اوستن وجون سيرل؟

وإذا كان الأمر كذلك، فما هي طبيعتها وبنيتها؟

وكيف أثر فيتجنشتين على الفكر الفلسفي لديهما؟

المبحث الأول: نظرية أفعال الكلام لاوستن

1-**انتقاد نظرية الإستعمال وأثرها على أوستن:** إتجه علم اللغة الحديث في دراسته للغة وأنظمتها إتجاهين مختلفين, أحدهما يتجه إلى دراسة اللغة دراسة شكلية معزولة ومفصولة عن كل سياق ثقافي أو اجتماعي مركزا على دراسة النظام اللغوي وعلاقة عناصره بعضها ببعض، فاللغة حسبهم لا تدرس بوصفها خطابا بل بوصفها نظاما مجردا ويمثل هذا الإتجاه فرديناند دي سوسير de.F Sussure وكل الإتجاهات التي اتكأت على محاضراته ودروسه كالبنيوية والنحو التحويلي التوليدي وغيرهما. والإتجاه الثاني يهتم بدراسة الإستعمال اللغوي، ودراسة الضوابط التي تحكم هذا الاستخدام[1]، ودور المقام أو السياق غير اللغوي في التواصل الإنساني، ويهتم كذلك بالمتكلم والسامع والعلاقة بينهما، وما يرافق الكلام من حركات الجسم، وتعبيرات الوجه، ومن يشاركون في الإتصال اللغوي، وبيئة الحدث، وقدرة السامع على فهم مقاصد المتكلم، ومدى استجابته لهذه المقاصد وما يتطلبه التواصل من معان مقامية.

ويمثل هذا الاتجاه أصحاب اللسانيات الاجتماعية والتداولية التي تقوم على رفض ثنائية اللغة/الكلام (Parole/Langue) التي نادى بها دي سوسير[2].

---

[1] محمود احمد نحلة ،"**آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**"(دار المعرفة الجامعية ، مصر د.ط، 2006)، ص 57.

[2] حكيمة بوقرومة، "**نظرية الأفعال الكلامية عند أوستن وسيرل و دورها في البحث التداولي**"(قسم اللغة و الادب العربي/ كلية الآداب و اللغات ،جامعة المسيلة. ص 4.

وسنركز اهتمامنا على دراسة نظرية الحدث الكلامي أو نظرية أفعال الكلام باعتبارها أهم الجوانب الأربعة التي يقوم عليها البحث التداولي وهي: الإشارة، والافتراض السابق، والاستلزام الحواري [1]، والأفعال الكلامية[2]، وسنتناول نظرية الأفعال الكلامية في مرحلتين أساسيتين هما: مرحلة الظهور والنشأة والتأسيس عند أوستن، ومرحلة النضج والضبط المنهجي عند ج .ر. سيرل بحيث تصب اهتمامها على علاقة الفكر بالمتكلم[3].

والتداولية هي مبحث من مباحث الدراسات اللسانية المعاصرة التي تطور في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد ظهرت في الو.م.أ وإنجلترا، ففي المرحلة الأولى قامت على أنقاض المدرسة البنيوية بزعامة دي سوسير من جهة، و المدرسة العقلية مع التيار التوليدي التحويلي مع تشومسكي من جهة أخرى [4].

ولقد تعددت تعريفها من تيار إلى آخر من بينها:

إنها الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة و تركز على قضية التلاؤم بين التعابير الرمزية و السياقات المرجعية.

فهي دراسة اللغة أثناء الإستعمال و استخدامها في سياق الخطاب فتقوم بمراعاة كل ما يحيط بالعملية التواصلية للوصول الى المعنى الحقيقي مما ينتج عنها الآثار المناسبة للمتكلم حيث

---

[1] حكيمة بوقرومة ، مرجع نفسه، ص 6.

[2] العيد جلولي، "**نظرية الحدث الكلامي من اوستن الى سيرل** "،(جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ،الجزائر) ص 53.

[3] عبد الوهاب شيباني، "**محاضرات في فلسفة اللغة** "،سنة ثانية ، فوج 11، ص 10.

[4] نجاة مطاوي، "**نظرية الأفعال الكلامية بين جون أوستن وجون سيرل وأهميتها في اللسانيات التداولية**،(المدونة، مجلد10،العدد1،ماي 2023،) ص 1541-1559.

تأخذ بعين الاعتبار بنوايا و قصد المتكلم وحالة المستمع والظروف المحيطة به.من اجل ضمان التواصل المثالي[1].

هذا ما قدمه لنا جون لانجشو أوستن الفيلسوف الإنجليزي المعروف بالعديد من الإنتقادات لنظرية فيتجنشتين في اللغة العادية. بحيث تركزت بشكل رئيسي على الطرق التي يعالج بها فيتجنشتين مفهوم اللغة ووظيفتها في التواصل البشري إليك بعض الإنتقادات الرئيسية لنظرية فيتجنشتين:

تحليل سياق اللغة: يركز فتجنشتين بشدة على السياق الذي تستخدم فيه الكلمات لفهم معناها، وهو مايؤيده اوستن[2] جزيئا، لكنه يرى ان هذا التركيز قد يؤدي الى اهمال الفروق الدقيقة في استخدام اللغة أوستن يعتقد أن هناك تنوعا أكثر تفصيلا وتفريقا بين الأنواع المختلفة من الكلام.

فكرة ألعاب اللغة : يشبه فتجنشتين اللغة بالالعاب يتم فيها استخدام الكلمات وفقا لقواعد معينة مما يجعل المعنى عل "اللعبة" أو السياق الذي يرى أن التركيز يجب أن هذه المقارنة قد تكون مبسطة للغاية وغير كافية لفهم تعقيدات اللغة الإنسانية

---

[1] جون لانجشو اوستين "**نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام** "، ترعبد القادر قنيني،(افريقيا الشرق ط 2،المغرب ،2008،)ص 124.

[2] جون لانجشو أوستن: أستاذ فلسفة بجامعة **أكسفورد** ، لساني منطقي وفيلسوف بريطاني معروف، ولد في 26 مارس 1911 وتوفي 8 فيفري 1960 عدة مؤلفات نشرت بعد وفاته منها – :رسائل فلسفية – كيف ننجز الأفعال بالكلمات – المعنى و الإدراك ... وهناك مجموعة من المقالات والمحاضرات جمعها تلميذه الفيلسوف الأمريكي" **جون سيرل** الذي له الفضل في نشر أفكار"**أوستن**"الذي وضع نظرية أفعال الكلام .توفي وعمره 88 عاما، أصيب بمرض السرطان الرئة.
(https:// Fr . Wikipedia. Org/ WIKI/ john– langshaw–Austin)
تاريخ الاطلاع :20 ماي 20024 على الساعة 22:20

يعتقد أوستن أن التركيز يجب أن يكون على كيفية استخدام اللغة في مواقف فعلية بدلا من التعليمات المستمدة من فكرة الألعاب.

فأولا جمع أمثلة أفعال الكلام وثانيا صنف هذه الأفعال و فهرسها ثم حدد لها معانيها، وبعدها جاء سيرل ليكملها[1].

2-نظرية أفعال الكلام كبديل:

يرى أوستن بأن نظرية أفعال الكلام التي تركز على الأفعال التي يمكن أن تنفذ من خلال اللغة مثل(الوعد، التهديد، الإقرار،السؤال، إلخ....[2] هي الحل للفلسفة لان فتجنشتين لم يعط الاهتمام الكافي لهذه الأبعاد الفاعلة من اللغة وكيفية استخدام الكلمات لأبعاد الفاعلة من اللغة وكيفية استخدام الكلمات لأداء أفعال معينة.

الوضوح والأحكام في التحليل: أوستن ينتقد فيتجانشتين أحيانا لعدم الدقة والوضوح في تحليل اللغة، يعتقد أن تحليلات يجب ان تكون أكثر تحديدا وتفصيلا، بحيث يمكن فحصها بدقة.

الإهتمام والممارسات الإجتماعية: يركز فتجنشتاين على الممارسات الإجتماعية كجزء أساسي من فهم اللغة أوستن رغم عدم رفضه لهذه الفكرة يعتقد أن التركيز يجب أن يكون أيضا على الجوانب الفلسفية والتحليلية لكيفية استخدام اللغة في الحياة اليومية.

---

[1] إسماعيل صلاح ، **المجلة السعودية للدراسات الفلسفية**"،(العدد الأول ،دار معنى للنشر و التوزيع ،مارس2021)،ص 179.

[2] العيد جلولي، مرجع سابق ،ص57 .

إن الأعمال التي قدمها فتجنشتين في اللغة كانت بمثابة المسار الذي تتبعه الفلاسفة اللغويين للبحث في اشكالية اللغة من وجهة نظر جديدة.وقد كانت اسهامات جون أوستن (1911_ 1960) دليل على ذلك، فاللغة في نظره ليست آداة للوصف، بل وظيفتها تتمثل في تشكيل العالم وتأثير فيه.[1]

لهذا كان مشروعه اللغوي يطرح السؤال التالي: ماالذي نؤديه بواسطة الأقوال والأفعال؟

ولقد تمت الإجابة عن السؤال من خلال محاضراته التي ظهرت بعد وفاته بعنوان:

- " كيف ننجز الأشياء بالكلمات "

وقد أسس أوستن موقفا جديدا يحدد من خلاله نظرية المعنى الذي يمكن تلخيصه في نقطتين هما:

- أولا: رفض ثنائية الصدق والكذب
- ثانيا:التأكيد على أن كل قول عبارة عن عمل [2]

إذ يرى أوستن أن الجمل الوصفية سواءا كانت إثباتية أو تقريرية تعبر عن حالة الأشياء أو تقوم بتصوير العالم الخارجي يمكن إخضاعها لميعار الصدق والكذب مثل أمره بالمجيء.

- وهناك جمل ذات نمط خاص يمثل تشكيلها إنشاءا لوقائع جديدة بحيث لا يمكن إخضاعها لمعيار الصدق والكذب تتمثل في الجمل الإنجازية وهي جمل نقولها عندما نكونو في حالة إنجاز عمل مثلا: أرجو منك المعذرة. [3] أو عطلة سعيدة.

---

[1] العيد جلولي، المرجع نفسه، ص 59.

[2] مسعود صحراوي ،" **التداولية عند العلماء العرب** "، (دار الطليعة بيروت، ط 1،2005)، ص 15.

[3] العيد جلولي، **ال**مرجع نفسه، ص57 .

- فهذه الجمل لا تصف واقعا بعينه لذالك لا يمكن أن نصفها بالصدق أو الكذب ومع ذلك لها معنى ودور تقوم به يرتبط بشروط إنجازها.
- ويطلق أوستن على هذه الأقوال بالأفعال الإنجازية على عكس الافعال التقريرية.
- إن الأفعال الإنجازية أو المنطوقة هي التي نتلقظ بها ونحن في طور إنجاز عمل ما أي أننا ننجز الأعمال بواسطة الكلام، فمثلا عندما يقول الزوج لزوجته: " أنت طالق"
- فهنا لا يصف القائل حال الزوج، بل إنه يؤدي فعلا ما.[1]

بالإضافة إن أوستن أعاد الأعتبار لأنواع الجمل مثل الأمر والنهي والشكر إضافة إلى مختلف العبارات الأخلاقية والجمالية على أساس أن كل نوع منها له معنى معين.

ومنه إن أوستن قدم مشروع يتمثل في أنه إذا كانت الجمل الإنجازية هذه لا تخضع لنفس معيار الجمل الوصفية فهو يرى أنه لا يمكن الفصل آليا بين ما هو وصف وبين ما هو إنجاز على أساس أن كل الجمل اللغوية هي قول وفعل في آن واحد [2].

وتجدر بنا الإشارة هنا بان أوستن إهتم أكثر بالفعل الإنجازي لأنه فعل لغوي بأساس ولقد صنف لافعال اللغوية إلى خمسة أصناف:

- الافعال اللغوية الدالة على الحكم مثل: حكم علي، برأ، قدر.....الخ
- الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة مثل: نصح، عين، أعلن،.....الخ

---

[1] زواوي بغورة، " **الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي"في الفلسفة المعاصرة** ، (دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2004) ، ص 107.

[2] العيد جلولي، المرجع نفسه، ص 57.

- الأفعال اللغوية الدالة على الوعد مثل: وعد، تعهد، التزم.....الخ
- الأفعال اللغوية الدالة على السلوك مثل: اعتذر، احتج،.....الخ
- الأفعال اللغوية الدالة على العرض: إعترف، أثبت، أنكر.....الخ.[1]

وقد تراجع أوستن عن فكرة التمييز بين الوصف والانجاز مما يدل أن التقابل الذي وضعه بين الصدق والكذب أو بين النجاح والفشل غير متلائم للتمييز بين الجمل الوصفية والجمل الانجازية.[2]

وهذا التغير في موقف أوستن يبين لنا صعوبة تحديد المعايير التي تكشف بوضوح عن قواعد الإستعمال اللغوي، وهو نفس الموقف الذي تبناه فتجنشتين حيث رأى أن هناك تعقيد في الإستعمال اللغوي لهذا يجب أخذ الحيطة والحذر في القول.[3]

ومنه إن أوستن قدم لنا نظرية الافعال من حيث المبدأ وان كانت ليست خاطئة برمتها بالإضافة إن هذه النظرية خضعت للتطور في كتاباته.

وبصفة عامة بينما يتفق أوستن مع فتجنشين في بعض الجوانب المرتبطة بفهم اللغة العادية إلا أنه يرى تحليل اللغة يتطلب منهجا أكثر تنوعا وتفصيلا مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع الكبير في استخدامات اللغة والفروق الدقيقة بين أنواع الخطاب المختلفة.

---

[1] العيد جيلالي ، المرجع نفسه ، ص 57.

[2] محمود احمد نخلة ، مرجع سابق ، ص 44

[3] محمد مهران رشوان و عصام زكريا،(فلسفة اللغة،) مرجع سابق ، ص 221.

المبحث الثاني: نظرية أفعال الكلام عند جون سيرل

1-تطور نظرية أفعال الكلام:

لقد عمل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل على تطوير نظرية أفعال الكلام لأوستن من خلال دمجها مع تحليلات قرايس• التي تتعلق بمقاصد المتكلم ودراسة المعنى التي عارض قرايس من خلالها نظرية الدلالة القائلة أن المعنى العام المتعارف عليه للكلمة يحدد أيًا من المعاني التي يمكن أن تتبعها الكلمة فى استعمالاتها المختلفة، بحيث يرى قرايس بأن معنى الكلمة يشتق من وراء قصد المتكلم للنطق بتلك الكلمة فهو يؤكد أن ما يعنيه المتكلم أو الكاتب بكلمة أو علامة مافي مناسبة ما قد ينحرف عن المعنى القياسي لتلك العلامة.[1]

وقد استفاد سيرل أيضا من مفهوم المعنى العام والمعنى السياقي كما وظفهما قرايس وقدم طرحه وتفسيره الخاص لكثير من مقولات هذه النظرية.

2- أصناف أفعال الكلام:

أكد سيرل في كتابه أفعال الكلام 1969 بأننا نقوم بأربعة أفعال عندما ننطق بجملة أو لفظة ما يقول هي:

• قرايس هربرت بول فيلسوف لغة و أستاذ جامعي بريطاني (13/مارس/1913) و توفي في (28/اوت/1988) ،أثرت مؤلفاته على طبيعة المعنى في دراسة علم المعاني من المنظور الفلسفي وتعد نظريته حول الاستلزام من أهم إسهاماته تأثيرا في علم التداوليات.

[1] https//dspace.univ-ourglaa.dz.
يوم 1جوان 2024 ،على الساعة 22:58

1. التلفظ بالكلمات سواء كانت جملا او مورفيمات بمعنى نقوم بفعل التلفظ[1].

2. الإحالة أو الاسناد بمعنى انجاز فعل القضية أو الجملة.

3. التقرير أو السؤال والأمر أو الوعد أي إنجاز فعل قوة التلفظ.

4. ثم يقول لكنني أريد أن أضيف الى هذه المفاهيم الثلاثة المفهوم الذي قدمه أوستن بمعنى فعل أثر التلفظ وهو المفهوم الذي يتلازم مع مفهوم فعل قوة التلفظ الذي يجسد النتائج والتأثيرات التي تتركها الأفعال الإنجازية السابقة على أفعال وأفكار ومعتقدات المستمع فعن طريق الحجج أستطيع إقناع شخص ما و بالإنذار أستطيع أن أنبهه أو أخيفه وبالطلب يمكنني أن أجعله يقوم بفعل معين وبإعلامي له أستطيع إقناعه وأثقفه وأجعله يدرك الأفعال التي تحتها خط تشير إلى فعل أثر التلفظ.[2]

وقد حدد شروط الإتصال الانجازي في ما يلي:

1- شروط المدخل والمخرج الاعتيادية: ويفترض سيرل أن يكون الإتصال صريحا وجديا وأن يتم بين المرسل والمتلقي يجب أن تتوفر فيهما شروط القدرة على الاتصال معه نفسيا وجسديا.

- شرط محتوى القضية.
- يجب أن يعبر فعل التلفظ على قضية.
- أن تستند القضية الى المتكلم فعلا مستقبليا.

[1] قادري عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 174.

[2] مرجع نفسه، ص 179.

2-شروط تمهيدية:[1]

- أن يفترض المتكلم بأن المستمع يريد أن يقوم بالفعل وأن يصدق افتراض المتكلم حيث يكون المستمع راغبا فعلا في ذلك.
- أن يكون أمر إنجاز الفعل من قبل المتكلم غير واضح لدى المتكلم والمستمع.

3-شروط الصدق: وهي

- بأن ينوي المتكلم إنجاز الفعل الذي تستند له القضية المصرح بها.
- الشرط الأساسي بأن يقصد المتكلم أن يلزم تلفظه القيام بالفعل مناط التلف.
- شرط المعنى غير الطبيعي بمعنى أن بقصد المتكلم أن يدرك المستمع بأن المتكلم ملزما بالقيام بالفعل من خلال تلفظه وأن يكون هذا الإدراك من قبل المستمع.
- أن يكون المتكلم ملزما بالقيام بالفعل عن طريق تلفظه.
- وأن يكون هذا الإدراك من قبل المستمع قائما على معرفة المستمع بمعنى تلفظ الكلام.
- **الشرط التعريفي:** لا يكون تلفظ المتكلم صحيحا ولا وعده صادقا إذا لم يستوفي الشروط السابقة.[2]

2-أنماط الكلام عند سيرل:

لقد حاول سيرل بأن يحصر أفعال الكلام في اللغة في خمسة أنماط أساسية تتمثل فيما يلي:

---

[1] قادري عبد الرحمان، مرجع نفسه، ص 183.

[2] مرجع نفسه، ص 177.

أفعال تمثيلية: وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بصدق القضية المعبر عنها مثل التقرير والاستنتاج.[1]

1. أفعال توجيهية: وهي الأفعال التي تمثل محاولات المتكلم في توجيه المستمع في القيام بعمل ما ومن بينها أفعال الطلب والسؤال.
2. أفعال التزامية: تتمثل في الأفعال التي تلزم المتكلم بالنهوض بسلسلة من الأفعال المستقبلية ومن بينها أفعال العرض والوعد والوعيد
3. أفعال تعبيرية: وهي التي تعبر عن حالة نفسية المتكلم من بينها الشكر والاعتذار والترحيب والتهنئة.
4. أفعال إعلانية: وهي أفعال تحدث تغيرات آنية في نمط الاحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس اجتماعية مثل الحرمان الكنسي واعلان الحرب وطقوس الزواج وأفعال الطرد من العمل.[2]

بالإضافة أن سيرل أكد على وجود أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة من أجل تجنب طبيعة التعبير المتداخلة والمتبادلة وهكذا نتوصل إلى أن اللغة تتميز بطبيعة معقدة لأنها ظاهرة طبيعية مادية لكنها في نفس الوقت بنية منطقية مثلما اكدت عليه المدرسة الوضعية

[1] سيرل جون،" **العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي**"، (الدار العربية للعلوم، ط1، 2006)، ص ص 214.
[2] مرجع نفسه، ص 219.

المنطقية، هذا من جهة ومن جهة أخرى، هي ظاهرة اجتماعية لها عدة أبعاد حضارية وثقافية، وأيضا تعتبر فاعلية ذاتية فردية مرتبطة بالإنسان.[1]

إذن تعتبر اللغة محور أبحاث المدرسة التحليلية مثل أوستن وجون سيرل الذان تأثرا بالفيلسوف فتجنشتين بحيث توجهت الفلسفة في العصر المعاصر الى اللغة فأصبحت فلسفة لغوية بامتياز أو ما سمي بالمنعطف اللغوي ومنه إن مجال الفلسفة أصبح يتمركز في اللغة، بمعنى أن الفلسفة أصبحت علم المعنى وهذا من حظ الفيلسوف.

[1] قادري عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 179.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر لود فيتشتاين من أبرز مفكري اللغه في القرن الماضي القرن 20 فاشتهر الدراساته وتحليلاته المعمقه في مجالين اثنين المنطق واللغه ولكنه كان شديد الحرص على عدم الخروج عن مستوى اللغه في تحليل قضايا الفلسفه والمنطق حيث انه تبينت اللغه من خلال نموذجه المنطقي الاول وذلك عن طريق كتابه رسالة.

هناك اختلاف كبير بين شتاين وفريجا وراسل وكرناف في تصورهم للغه حيث ان فيت جينشتاين ساعه الى وضع الحدود التي تجعل اللغه تلتزم الصمت حيث يجب الصمت في حين بحث الاخرون في الشروط التي تمكن اللغه ليس فقط من الحديث عن الاشياء فهنا نرى بان الصمت الذي دعا اليه نشتاين هو دليل على ممارسه الصحيحهللفلسفه وذلك باحترام حدود اللغهففي كتاب رساله منطقيه فلسفيه يوجد لغه منطقيه التي تختزل اللغات كلها بما فيها العاديه التي صورتها النحويه سطحيه تخفي المنطقه التي تعبر عنه مستخدما نموذج العاب اللغه وهو بمثابه الاطار المرجعي الذي يتعلم فيه الانسان السلوك كلما تعلم اللغه جماعته ومن هذا السياق يعد تعلم اللغه هو ذاته تعلم طريقه النظر الى الاشياء ضمن اطار لساني ثقافي معين فجمل هذه اللغه تحمل معاني ودلالات اخرى حسب سياق استعمالها وهذا يعني ان استخدام اللغه اصبح محكوما بالتواصل المتواصل بين الجماعة اللغوية فالعاب اللغة بمثابة موضوعات للمقارنة

اللغه هي سورةالحياة وهي اللغة الطبيعية التي تشكل فضاء التواصل وللالعابااللغه تتكون استنادا اليها صور الحياةالعاكسه للتعقيد والغنى الذي يسمح به تنوع سياق الاستعمال وهذا يدل على ان اللغهالعاديه عند استعمال العبارات والرموز هي لغة عامه تسمح بتوقع حصول الاستجابات وتفاعلات سلوكيه واجتماعيه لدى افراد الجماعه اللسانية.

ومن هذا فان الفلسفة التحليلية للغة العادية عند فيتجنشتين هي مراه عاكسه للفلسفات الاخرى في العصر للعديد من الفلاسفه لانها كانت نقطه حاسمه في الفلسفهالعامه وفي الفلسفهالمعاصره خاصه فهو على حد التعبير الدكتور فتحي المسكيني اعلى موجات التفكير في القرن 20ومنه يظل الاهتمام باللغه هو احدى التقنيات في الفكر التحليلي المعاصر ولا يزال يمكن الشعور بالعديد من تاثيرات فلسفه اللغهالعاديه عبر العديد من التخصصات الاكاديمية ولان الفلسفة تبدأ بسؤال وتنهي بسؤال والبحث فيها مفتوح يبقى السؤال مطروح:

قائمة

المصادر والمراجع

- **المصادر:**

1.فيتجنشتين لود فيغ، بحوث فلسفية، تر: عزمي إسلام، جامعة الكويت، د .ط ، د .ت.

2.ـــــــــــــــــ" تحقيقات فلسفية"، تر: عبد الرزاق بالنور،المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط1، 2007.

3.ـــــــــــــــــ "رسالة منطقية فلسفية، " تر: عزمي إسلام ، مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1911.

- **المراجع:**

1. أبو زيان محمد وآخرون،" اللغة و المعنى مقاربات على فلسفة اللغة"، دار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر ط1، 2010.

2. جاب الله عبد الفتاح،" فلسفة اللغة والمنطق دراسة في فلسفة ستراوسن"، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط1، 2014.

3. خليفي بشير،"الفلسفة و قضايا اللغة قراءة في التصور التحليلي"،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

4. راسل برتراند، "فلسفتي كيف تطورت"، تر: محمد فتحي الشنيطي، تقديم زكي نجيب محمود مكتبة الانجلومصرية، القاهرة ،ط1، 1960.

5. راسل برتراند،" أصول الرياضيات"، تر أحمد مرسي واحمد فؤاد الاهواني،دار المعارف، القاهرة، مصر ،ج2،،ط 1964،1.

6. رشوان محمد مهران ، فلسفة برتراند راسل ، دار المعارف القاهرة ، ط 2، 1979.

7. رشوان محمد مهران وجميل عصام زكريا ،" فلسفة اللغة ، philosophy of languqge،" دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط2012،1.

8. رشوان محمد مهران،" دراسات في فلسفة اللغة"، دار قباء، الكويت، د.ط ،1998.

9. زكرياء إبراهيم، "دراسات في الفلسفة المعاصرة "، دار مصر للطباعة، عمان، الأردن، 1986.

10. زواوي بغورة، "الفلسفة و اللغة نقد المنعطف اللغوي"في الفلسفة المعاصرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1،، 2004.

11. سيرل جون،" العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي"، الدار العربية للعلوم ، ط1، 2006.

12. شاهين توفيق محمد، "علم اللغة العام،" مكتبة وهبة القاهرة ،جمهورية مصر1980، ط1.

13. صالح الحاج رشيد، "المنطق واللغة والمعنى في فلسفة فيتجنشتين"، دار كيوان، دمشق، سوريا، ط1، 2005

14. صحراوي مسعود،" التداولية عند العلماء العرب"، دار الطليعة بيروت ، ط1، 2005.

15. طلبة إبراهيم سلكها، " دراسات في فلسفة اللغة العادية"، مؤسسة حراس الدولية، ج1، 2019.

16. عزمي أحمد طه السيد،" فلسفة اللغة و معه نص محاورة كراتيلوس"، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1،2015.

17. عزمي إسلام، "نوابغ الفكر الغربي لودفيغ فيتجنشتين، دار المعارف، مصر، د.ط، ب.ت.

18. عطية أحمد عبد الحليم، "الفلسفة التحليلية-ماهيتها-مصادرها-ومفكروها"، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت ، لبنان ط1، 2019.

19. لانجشو جون اوستن "نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام"، ترعبد القادر قنيني، افريقيا الشرق ط 2،المغرب ،2008.

20. ماهر علي عبد القدر، "فلسفة التحليل المعاصر"دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 1985.

21. محمود احمد نحلة،"آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر"دار المعرفة الجامعية ، مصر د.ط، 2006.

22. مصطفى عادل، وهم الثوابت – قراءات ودراسات في الفلسفة والنفس،مؤسسة الهنداوي، 2018 م دط.

- **قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**

1. F.De Saussure ," cours de linguistique" , general, payot .
2. Russell ,Bertrand",Maconceptin du monde", traduit par louis Evrard,éd. Gallimard, 1962 .

- **قائمة الأطروحات(دكتوراه) باللغة العربية:**

1.قادري عبد الرحمان، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه، "فتجنشتين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس، إشراف د.زاوي الحسين جامعة محمد بن أحمد، وهران2، السنة الجامعية 2014-2015.

2. قنديل أماني محمد السيد، "أهداف التربية وأغراضها عند فلاسفة التحليلية" دكتوراه في أصول التربية عن جامعة، المنوفية، مصر،2015.

- **قائمة الموسوعات والمعاجم:**

1.صليبا جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبنانية، 1982، ج 2.

2.عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج2، بيروت، ط1، 1984.

3.يوسف كرم، "تاريخ الفلسفة اليونانية"، دار العالم العربي، القاهرة ، 1فيفري 2010، ط1.

4. André lalande ," vocabulaire technique et critque de la philosohie" , puf , Edition 1962.

- **قائمة المجلات:**

1.إسماعيل صلاح، المجلة السعودية للدراسات الفلسفية"، العدد الأول، دار معنى للنشر والتوزيع ،مارس2021.

2.بن خدة نعيمة، "الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين من فلسفة التحليل إلى فلسفة اللغة"، جامعة حسيبة بن بو علي شلف ،الجزائر.، مجلد 7، العدد 2، جوان 2021 م.

3.حمدان سليم، فلسفة اللغة عند الغربيين من كانط إلى الفلسفة التحليلية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 9 العدد 1، ماي 2022.

4.صالح الحاج رشيد، "التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند فيتجنشتين،" مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، المجلد29.

5.مطاوي نجاة، "نظرية الأفعال الكلامية بين جون اوستن وجون سيرل وأهميتها في اللسانيات التداولية، المدونة، مجلد10، العدد1، ماي 2023.

- **قائمة المحاضرات:**

1. بوقرومة حكيمة، "نظرية الأفعال الكلامية عند أوستن وسيرل ودورها في البحث التداولي" قسم اللغة والأدب العربي/ كلية الآداب و اللغات ،جامعة المسيلة.

2. جلولي العيد، "نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل "،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

3. جوهري أحمد،" الصورة المنطقية من التأسيس الدلالي إلى التأسيس التداولي"، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية ، 9 ديسمبر 2021 ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود.

4. رزقي طيب، "محاضرات في مادة فلسفة اللغة لطلبة " السنة الثانية ليسانس ل م د، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

5. شيباني عبد الوهاب، "محاضرات في فلسفة اللغ "،سنة ثانية ، فوج 11.

- **المواقع الإلكترونية:**

1.https:// Fr . Wikipedia. Org/ WIKI/ john- langshaw-Austin)
تاريخ الاطلاع :20 ماي 20024 على الساعة 22:20

2. https//dspace.univ-ourglaa.dz.

يوم 1جوان 2024 ،على الساعة 22:58

الملخص

الملخص:

لودفيغ فتجنشتين فيلسوف نمساوي بريطاني، من أبرز رواد الفلسفة التحليلية للقرن الماضي، فقد اشتهرت تحليلاته العميقة في مجال اللغة وقد تحددت اللغة على ضوء نموذجه الأول في كتابه رسالة منطقية فلسفية ،في النظرية التصويرية التي ربط فيها بين اللغة و الواقع، أما في نموذجه الثاني فقد دعى الى لغة عادية دقيقة كنموج للتواصل.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العادية ، نظرية المعنى ، نظرية الإستعمال ، ألعاب اللغة ، الفلسفة التحليلية.

Summary:

Ludwing Wuittgenstein was an Austrian British philosopher . one of the most pioneers qioners of amalytical philosephy of his last century.he was famous for his profound analyses in the field of language.L anguage was defined in light of his first model in his book A logical-philosophical Treatise,in the pictrorial theory in which he linked language and reality.In his second model,he called for precise, ordinary language as a model of communication.

Key words:

ordinary language, theory of meaning, usage theory,language games, analytic philosophy.